مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّرَقُسْطِيُّ (ت٤٠٠هـ)
فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ
"حَرْفُ الهَمْزَةِ" أُنْمُوذَجًا

إعداد الدكتور

السيد محمد علي نصر الدين

مدرس بقسم أصول اللغة

بكلية الدراسات الإسلامية والعربيـــة للبنين بدسوق

" مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّرَقُسْطِيُّ (ت٤٠٠هـ) فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ"حَرْفُ الهَمْزَةِ" أُنْمُوذَجًا

السيد محمد علي نصر الدين
قسم أصول اللغة ،كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنين دسوق، جامعة الأزهر،مصر.

البريد الإلكتروني elsyednasraldiy1332.el@azhar.edu.eug

الملخص:

يعد أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي واحداً من أعلام التأليف المعجمي ، ويتميز منجزه العلمي " كتاب الأفعال " بالثراء اللغوي ، فقد حفظ تراثاً لغوياً كبيراً من الضياع يظهر هذا فى النصوص التي ذكرها السرقسطي عن علماء اللغة أمثال أبي زيد الإنصاري والأصمعي وأبي حاتم السجستاني ولم ترد فى معاجم اللغة .وقد سار السرقسطي فى ترتيب مواده اللغوية فى مؤلَّفه" كتاب الأفعال " الذى ألَّفه وفاءً لأستاذه ابن القوطية .هادفا ذكر استدراكات عليه متمثلة فى المواد والدلالات والصيغ التى أغفلها شيخه – على ترتيب سيبويه. ومن ثم كانت قناعتى اللغوية بالبحث فى موضوع (ما تفرد به السرقسطي ت ٤٠٠ هـ فى كتاب الأفعال) حرف الهمزة أنموذجا ، هادفاً حصر الدلالات التى تفرد بها السرقسطي ومناقشتها ، مبرزاً أقوال علماء اللغة والشواهد الشعرية التى لم ترد فى المعاجم اللغوية، مُلْقيًا الضوء على جهود السرقسطي الصرفية

الكلمات المفتاحية : السرقسطي – كتاب الأفعال – الدلالات – المعاجم – الشواهد – حرف الهمزة.

The Uniqueness of El-Saraqusty in his Product "The Book of Verbs"

Elsaid Muhammad Ali Nasr EL-Din

Language Origins Department, Desuq Faculty of Islamic and Arab Studies for Boys, Al-Azhar University, Egypt.

E-mail: elsyednasraldiyn1332.el@azhar.edu.eg

Abstract:

Abo-Othman Said Ibn Mohammed El-Saraqusty is considered one of the most lexical authors. His scientific product "The book of verbs" is distinguished by its linguistic richness. It keeps a marvelous linguistic heritage form loss. This is evident in the texts which he mentioned and took form language scientists such as Abi-Zaid El-Anssary, El- Asmaae and Abi-Hatem Al-sigistany. These texts are not mentioned in the linguistic dictionaries. In his "Book of verbs", which he wrote for loyalty to his instructor Ibn El- Outtia, El-Saraqusty arranged his linguistic substances so as to mention some defects. They are represented in the substances, the indications and the formulations that his instructor didn't mention following Sebawh's order. Consequently, I'm linguistically convinced to search the subject; (The Uniqueness of El-Saraqusty died in 400 in his product: The book of verbs; "El Hamza letter"; Sample study.)My aim is to enumerate and discuss the indications by which

El-Saraqusty is discriminated. In addition, I want to introduce the linguists' opinions and the poetical evidence which was not mentioned in the linguistic lexicons highlighting the morphological efforts of El-Saraqusty.

Key words; Uniqueness, Verbs, Indications, Evidence, Linguistic Dictionaries

المقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان، علمه البيـــان، أرسل رســـول الهدى والرحمة محمدا بأقدس كتاب وأبلغ بيان، والصلاة والسلام على خير خلق الله أجمعين وإمام المتقين، سيدنا محمد الهادي الأمين، وعلى آله وصحابته الطيبين الطاهرين.

وبعد...

فيعد أبو عثمان سعيد بن محمد السرقسطي واحدا من أهم مؤلفي كتب الأفعال، فقد تبوأ منجزه العلمي كتاب "الأفعال" موقع الصدارة في فنه؛ إذ حفظ تراثا لغويا كبيرا من الضياع، تمثل في الدلالات التي نقلها عن الرعيل الأول من علماء العربية أمثال أبي زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبي عبيدة، وابن السكيت، والتي لم ترد في معاجم اللغة، وأثرت الحياة المعجمية للغة العربية.

لذا رأيت أنه مـــن الضـــروري الوقـــوف على ما تفـــرد به هذا العالـــم اللغوي من دلالات وصيغ وشواهد شعرية.

وقد التزم البحث المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي الذي روعي فيـــه جمع ما تفرد به السرقسطي، وإلقاء الضوء على الصنعة المعجمية عنده، وتحديد السمات البارزة لمعالم شخصيته في كتابه.

هذا وقد دفعني إلى البحث في موضوع " مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّرَقُسْطِيُّ (ت٤٠٠هـ) فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ" حَرْفُ الهَمْزَةِ" أُنْمُوذَجًا" الآتي:

الثراء اللغوي الذي يتسم به كتاب الأفعال للسرقسطي.

حصر الدلالات التي تفرد بها السرقسطي والتعليق عليها.

الوقوف على الفكر اللغوي لأبي عثمان سعيد بن محمد السرقسطي.

وقد اقتضت طبيعة هذا البحث أن يقع في مقدمة، وتمهيـــد، وثلاثة مباحث:

أما المقدمة: فقد تحدثت فيها عن أهمية الموضوع، ومنهج البحث، والدافع إليه.

وأما التمهيد: فقد قمت فيه بالتعـــريف بأبي عثمان السرقسطـــي، وكتابـــه "الأفعال"، ومنهجه فيه.

المبحث الأول: ما تفرد به السرقسطي من دلالات.

وتحدثت فيه عن الدلالات التي تفرد بها السرقسطي، كما تناولت فيه الشواهد الشعرية التي تفرد بها.

المبحث الثاني: الدلالات التي نقلها السرقسطي عن علماء اللغة.

وتناولت فيه الدلالات التي نقلها عن علماء اللغة، وعن شيخه ابن القوطية.

المبحث الثالث: ملامح ظهور شخصية السرقسطي في كتابه "الأفعال".

تحدثت فيه عن صيغ المصادر التي تفرد بها السرقسطي، ومخالفاته في أبواب الأفعال، وما تفرد به من التصويب اللغوي.

وقد دعمت هذا البحث بخاتمـــــة بينت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها.

والله أسأل أن ينفع بهذا البحث والله من وراء القصد

التمهيـــد
أبو عثمان السرقسطي نسبه ومولده

هو أبو عثمان سعيد بن محمد المعافري القرطبي السرقسطي، المنبوز بالحمار، ويُعرف بابن الحداد، ولد نحو (٣٤٠هـ ٩٥١م) في سرقسطة[١]، ثم يبدو أنه انتقل مع أهله إلى قرطبة[٢]، ونشأ فيها، وتَلَقَّى العلم على جماعة من أهل العلم، وهو غير ابن الحداد سعيد بن محمد (٣٢٠هـ) [٣].

شيوخه

تتلمذ أبو عثمان السرقسطي على يد جماعة من أهل قرطبة منهم شيخه أبو بكر محمد بن عمر بن القوطية(ت٣٦٧هـ)[٤]، فلازمه وأصبح أشهر

---

(١) سرقسطة: بفتح أوله وثانيه ثم قاف مضمومة وسين مهملة ساكنة وطاء مهملة: بلدة مشهورة بالأندلس، تتصل أعمالها بأعمال تطيلة، ذات فواكه عذبة لها فضل على سائر فواكه الأندلس، مبنية على نهر كبير، وهو نهر منبعث من جبال القلاع، وهي الآن بيد الإفرنج، صارت بأيديهم منذ سنة ٥١٢هـ. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ٢١٢/٣، ٢١٣، دار صادر، بيروت، دت.

(٢) قرطبة: بضم أوله وسكون ثانيه، وضم الطاء المهملة أيضا، مدينة عظيمة بالأندلس، وسط بلادها، وكانت سريرا لملكها وقصبتها، وبها كانت ملوك بني أمية ومعدن الفضلاء ومنبع النبلاء من ذلك الصقع، وبينها وبين البحر خمسة أيام. معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، ٣٢٤/٤.

(٣) الصلة لابن بشكوال، ت/إبراهيم الإبياري ص٣٣٤، ٣٣٥، دار الكتاب المصري، القاهرة، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٨٩م. والأعلام لخير الدين الزركلي ١٠١/٣، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة ١٩٨٦م. وتاريخ الأدب العربي لعمر فروخ ٣٣٦/٤،٣٣٥، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، دت.

(٤) ابن القوطية: محمد بن عمر بن عبد العزيز الأندلسي القرطبي النحوي، صاحب التصانيف، سمع من أسلم بن عبد العزيز، وسعيد بن جابر، وطاهر بن عبد العزيز، وعدة، أخذ عنه: ابن الفرضي. والقوطية: هي سارة بنت المنذر ابن جطسية، من بنات ملوك القوط، والقوط: أمة كانوا بإقليم الأندلس، من ذرية قوط بن حام بن نوح عليه السلام، كان أبو بكر رأسا في اللغة والنحو، حافظا للحديث، أخباريا باهرا، ولم يكن

تلاميذه، وبسط كتابه في الأفعال، وزاد فيه، وسماه أيضا {الأفعال}، كما روى عن أبي العلاء صاعد الربعي البغدادي (ت٤١٧هـ)[١] الذي وفد إلى الأندلس سنة ٣٨٠ه[٢].

وفاته

كان السرقسطي ذا اتجاه ديني حمله على التطوع في سبيل الله وهو في الستين من عمره، استشهد في قرطبة بعد سنة ٤٠٠هـ - ١٠٠٩م.

قال ابن بشكوال: " توفي بعد الأربعمائة شهيدا في بعض الوقائع"[٣].

كتاب الأفعال للسرقسطي

الثابت معجميا أن أبا عثمان السرقسطي أَلَّفَ منجزه العلمي "كتاب الأفعال" وفاء لشيخه محمد بن عمر بن القوطية، هادفا استدراك مواد ودلالات

بالبارع في الفروع، ألف تصاريف الأفعال فجوده، وفي المقصور والممدود، وكان ذا عبادة ونسك وزهد. سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، تح/شعيب الأرنؤوط، وكامل الخراط ٢١٩/١٦، ٢٢٠، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

(١) صاعد بن الحسن الربعي أبو العلاء الأديب، كان عالمًا باللغة، تمكن من المنصور بن أبي عامر صاحب الأندلس، إلى أن غلب عليه، مات في سنة: سبع عشرة وأربعمائة عن سن عالية، وهو من الرواة للحديث النبوي. تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب: أبو عمرو نور الدين بن علي ابن عبد الله السدعي الوصابي ٣٢٢/٢، مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.

(٢) الأعلام للزركلي ١٠١/٣، دار العلم للملايين، الطبعة السابعة ١٩٨٦م. وتاريخ الأدب العربي ٣٣٦/٤. ومقدمة كتاب الأفعال للسرقسطي، تح د/ حسين محمد شرف، ود/ محمد مهدي علام ٢٣/١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م). ولم تشر كتب التراجم إلى تلاميذ السرقسطي.

(٣) الصلة لابن بشكوال ص٣٣٥، والأعلام للزركلي ١٠١/٣، وتاريخ الأدب العربي ٣٣٦/٤.

وصيغ وشواهد لم يذكرها، فأجاد وأفاد، فقد حشد الكثير من المعاني التي غابت عن معاجم اللغة السابقة عليه، تلك المعاني التي أثرت الحياة المعجمية.

كما حفظ لنا تراثا لغويا كبيرا من الضياع؛ إذ دَوَّنَ أقوال الرعيل الأول من علماء العربية التي افتقرت إليها صفحات المصنفات اللغوية، فقد بسط السرقسطي كتاب شيخه ابن القوطية في الأفعال، وزاد فيه وسماه أيضا "الأفعال "، إلا أنه اقتصر فيه على الغريب من الأفعال ومن معاني الأفعال، ولكنه أكثر فيه من الشواهد، فقد ذكر فيه أن ابن القوطية قصد الإيجاز حتى أخل في كثير من المواضع، فأصلحه بعد روايته عنه بإلحاق كثير من الأفعال فبلغ عدد ما فيه: ٢٧٥٣ فعلا مرتبا على الترتيب الصوتي لسيبويه.

وقد انتهى السرقسطي من تأليف كتابه بعد وفاة ابن القوطية، وقبل وفاته هو ببضع عشرة سنة (١).

وقد تبوأ "كتاب الأفعال "للسرقسطي موضع الصدارة في فنه، فهو أتم الكتب في موضوعه؛ إذ لم يُقَيِّد المؤلف فيه نفسه بمذهب معين، بل أورد آراء البصريين كأبي زيد الأنصاري والأصمعي وابن دريد وأبي حاتم السجستاني، وآراء الكوفيين كابن الأعرابي وابن السكيت وأبي عبيدة معمر بن المثنى، إلى جانب آراء نفر آخرين من النحاة.

والكتاب منه نسختان: إحداهما في دار الكتب المصرية، والأخرى في خزانة الشيخ محمد الصادق النيفر بتونس (٢).

ألف السرقسطي كتابه الأفعال رغبة في كسب رضا الحاجب المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر، والتقرب إليه؛ إذ عرف حرصه على العلم، واقتناصه لفرائده، وعنايته بموارده.

---

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ص١٣٣، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، دت. وتاريخ الأدب العربي ٣٣٦/٤.

(٢) الأعلام للزركلي ١٠١/٣، وتاريخ الأدب العربي ٣٣٦/٤.

وقد قضى السرقسطي في تصنيفه لكتابه الأفعال عشر سنوات في الفترة ما بين سنة ثمانين وثلاثمائة، وتسعين وثلاثمائة[١].

منهج السرقسطي في كتاب "الأفعال"

خالف السرقسطي شيخه ابن القوطية في ترتيب مواد كتابه، مُتَّبِعَاً الترتيب الصوتي لسيبويه في ترتيبه لمخارج الأصوات وهو: { أ – هـ - ع – ح – خ – غ – ق – ك – ض – ج – ش – ل – ر- ن – ط – د – ت – ص – ز – س – ظ – ذ – ث – ف – ب – م – و – ي } مبتدئا بأبواب الثلاثي المجرد، تليها أبواب الثلاثي المزيد والرباعي.

ومن الممكن تحديد ملامح منهج السرقسطي في المحاور التالية:

بدأ المادة بالفعل الماضي ثم يعقبه بالمضارع مكررا الفعل مع كل معنى جديد مثل قوله: "وأدّت –أيضا- بمعنى: نَدَّتْ: أي: نَفَرَتْ. وأَدَّ البعيرُ: إذا هَدَرَ، وأَدَدْتُ الشَّيْءَ: مَدَدْتُهُ، وأَدَّتِ الدَّاهِيَةُ تَؤُدُّ وَتَئِدُّ أَدّاً: إذا أَصَابَتْ.[٢]

وهذا بخلاف شيخه ابن القوطية الذي كان يحذف الفعل اختصارا.

التزم أن يذكر المصارد من الأفعال التي أوردها في كتابه غالبا، منبها على صيغ للمصدر لم تذكرها معاجم اللغة مثل قوله: "وقد أَنَى الشيءُ يَأْنِي أَنْيَاً، وأُنِيًّا: تَأَخَّرَ وأَبْطَأَ" [٣].

فقد اقتصرت معاجم اللغة السابقة عليه على ذكر المصدر بصيغة "أُنِيًّا"[٤]، ومن ثم تَفَرَّدَ بصيغة "أنيا".

---

(١) مقدمة كتاب الأفعال للسرقسطي ٢٣/١، ٢٤. ولم تشر كتب التراجم إلى مؤلفات أخرى للسرقسطي، كما لم تحتفظ المكتبة العربية بكتب له.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٨/١، ٨٩.

(٣) السابق نفسه ٧٧/١.

(٤) العين للخليل بن أحمد ، تح د/ مهدي المخزومي ، ود/ إبراهيم السامرائي – ٤٠١/٨، دار مكتبة الهلال. وتهذيب اللغة ، للأزهري، تح / محمد عوض مرعب ٣٩٧/١٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط/ الأولى (٢٠٠١م) .

وكذلك قوله: وزاد أبو زيد: "أَفَرَ أَفْرَاً وَأُفُورَاً: عَدَا وَوَثَبَ" [١]، بينما الثابت معجميا في مصدر الفعل (أَفَرَ) صيغة أَفْرَا [٢].

استشهد على ما ذكره من المواد اللغوية بالقرآن الكريم والحديث الشريف والشعر الفصيح، لكن اللافت للنظر أنه أكثر من الاستشهاد بالشعر الفصيح، يليه في المرتبة الثانية الاستشهاد بالقرآن الكريم، وبدرجة أقل استشهد على مواده بالحديث الشريف.

كما أورد في بعض الأحيان الحكم والأمثال مثل قوله: " يَعُدو على المَرْءِ ما هَمَّ به للنّاس من الشَّرّ، ومثله: قولهم: "مَنْ حَفَرَ حُفْرَةً وَقَع فِيهَا"[٣].

قام بنسبة الأبيات الشعـــرية إلى قائليها، وأحيـانا يغفل تلك النسبـــة قائلا: وقال الشاعر، أو وقال الآخر.

مثل قوله: وأنشد أبو عثمان لذي الرمة يصف حمارا وحشيا:

مَا آنَسَتْ عَيْنُهُ عينا تُفَزّعُهُ مُذْ جَادَهُ المُكْفَهَرَّاُت اللَّهَامِيمُ[٤]

وفي مادة (أثر) قال السرقسطي: قال الشاعر:

إنّي أُقَيِّدُ بالمَأْثُورِ راحِلَتِي ولا أُبالِي ولو كُنّا عَلَى سَفَرِ[٥]

وقوله في مادة (أل) : وقال الآخر:

وإذْ يَؤُلُّ المَشْىَ أَلَّا أَلَّا [٦]

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٣/١.

(٢) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ، تح / إبراهيم الأبياري ٥٨/١، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م) .

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٧/١.

(٤) السابق نفسه ٧٥/١.

(٥) السابق نفسه ٧٠/١.

(٦) السابق نفسه ٨٨/١.

اعتمد في الضبط على الضبط بالحركة مثل قوله: أَجَرت يَدُ الرَّجُلِ تَأْجُرُ وتَأْجِرُ أَجْرَاً: جُبِرَتْ على اعْوِجَاجٍ(١).

وأحيانا بقوله: "–بالكسر أو بالفتح- مثل قوله: ويقال: أَبِلَ أَبَلًا بالكسر: إذا أحسن القيام على الإبل"(٢).

ونادرا ما اعتمد على ضبط الاسم بالوزن على مثال مشهور معلوم الضبط مثل قوله: " أَدَمَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَأْدِمُهُم َأَدْمَاً، وهو أَدَمَةُ بنى أبيه على مثال أَكَمَة: إذا كان يعرفُهم الناسُ به "(٣).

التزم في ترتيب مواده الثلاثية ترتيب شيخه ابن القوطية، أما أبواب الرباعي المجرد والمزيد من الثلاثي والرباعي فليست موجودة في كتاب ابن القوطية، وإنما هي من إضافات السرقسطي (٤).

واللافت للنظر أنه لم يلتزم منهجا معينا في ترتيب صيغ الثلاثي المزيد والرباعي، وإنما اقتصر ترتيبه على ثلاث صيغ فقط هي: (أفعل، وفعلل، وفعل) خلافا لما ذكره الدكتور حسين نصار(٥).

** ويمكنك أن تلمس هذا إذا عقدت مقارنة بين ترتيب صيغتي (فوعل) و(تفعل) في باب: الهاء والعين جاء الترتيب في باب الهاء على النحو التالي:

باب الهاء

{ أَفْعَلَ- فَعْلَلَ- فَعَلَ- فَوْعَلَ- فَعُول- تَفَعَّلَ }

باب العين

---

(١) السابق نفسه ١١٠/١.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٣/١، ١١٠.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٤/١.

(٤) المعجم العربي نشأته وتطوره د/حسين نصار ١٥٠/١، دار مصر للطباعة، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. بتصرف.

(٥) السابق ١٥٠/١. فقد ذكر د/حسين نصار أن السرقسطي قد التزم أن يقدم "أفعل "، ثم ثم "فعلل"، ثم "تفعل ".

بينما جاء الترتيب في باب العين على النحو التالي:

{ أَفْعَلَ- فَعْلَلَ- فَعَلَ- تَفَعَّلَ- اسْتَفْعَلَ- فَوْعَلَ} [١].

وكذلك المقارنة بين ترتيب صيغتي (تَفَعَّلَ) و (فَعُول) في بابي: الهاء والعين.

باب الهاء

{ أَفْعَلَ- فَعْلَلَ- فَعَلَ- فَوْعَلَ- فَعُول- تَفَعَّلَ }

باب العين

{ أَفْعَلَ- فَعْلَلَ- فَعَلَ- تَفَعَّلَ- اسْتَفْعَلَ- فَوْعَلَ- فَنْعَلَ- فَعْوَلَ} [٢].

نبـــه على اللغـات الواردة في الأفعال كقولـه:"مَا أَلَوْتُ ذَلِكَ: أي: لَمْ أَسْتَطِعْهُ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ وهي لغة هذيل "[٣].

وقوله أيضا: " آفَ القَوْم أَوْفَاً: إذا دخلت عليهم مَشَقَّةٌ ، ويقال في لغة: إيفُوا "[٤].

تعرض في بعض الأحيان لبيان الألفاظ المعربة مبينا المقابل لها في العربية مثل: إشارته إلى لفظ "الخاميز "، فقد قال: "أَمَصْتُ الآمِص أَمْصَاً: صَنَعته، وهو ضَرْبٌ من الطَّعام، ويقال له: العَامِصُ أيضا، والعَمْصُ، وبعض العرب يقول: العَامِصُ وهو الخاميز بالفارسية" [٥].

نسب كثيرا من الأقوال إلى أصحابها كقوله: قال يعقوب: "الأَنُوحُ: الّذى يَزْحَرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ "[٦].

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٨٧/١، ١٩٣، ٣١٦، ٣٢٣.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٨٧/١، ١٩٣، ٣١٦، ٣٢٣.
(٣) السابق نفسه ٨١/١، ٩٢.
(٤) السابق نفسه ١١٧/١.
(٥) السابق نفسه ١٠٠/١.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.

وأحيانا يترك النسبة فينقل النص دون نسبته إلى صاحبه مثل قوله: " ويقال: أَنَحَ يَأْنِحُ، ويَأْنُحُ أَنِيحَاً، وهو الزَّفِيرُ من الغَمِّ، أو من السُّكَّرِ، أو من البِطْنَةِ "[١].

هذا المعنى لأبي زيد الأنصاري[٢] نقله عنه السرقسطي من دون نسبته إليه.

كما يشار إلى أنه لم يكن يلتزم النص الذي ينقله حرفيا بل يجري فيه بعض التغييرات من تقديم وتأخير وحذف وزيادة.

ظَهَرَتْ شخصيَّتُه في كتابه، فلم يكن دوره مقتصرا على حشد المواد والمعاني والصيغ والشواهد، وإنما تدخل في معالجة المواد مُعَلِّقَاً على بعض أقوال العلماء، ومبديا رأيه، مثل: تعليقه على قوله: "أسك الإنسان أَسْكَاً: ضَرب أَسَكَته".

قال أبو عثمان: هَذَا إِشْكَالٌ لا يُعْلَمُ. يقال: أَسَكِةُ الرَّجُلِ، إنّما ذلك للنّساء. قال أبو عبيدة: الإِسْكِتَان: الشَّفْرَانِ مِنْ هنِ المرأةِ والجمعُ: الإِسَكُ "[٣].

ظَهَرَتْ الصنعة المعجمية عنده في ذكر ما يرتبط بالفعل وبتصاريفه من فوائد لغوية ونحوية وصرفية، ذاكرا كلام ابن القوطية في صدر المادة، منبها على إضافته بقوله: "قال أبو عثمان" أو "قال سعيد" ، وتذييل إضافته بلفظ "رجع "[٤].

وبعد رحلة ليست بالقصيرة قضيتها بين سطور مواد حرف الهمزة من كتاب الأفعال للسرقسطي يمكنني الجزم بأن منهجه قد جمع بين التقليد

---

(١) السابق نفسه ٩٤/١.

(٢) المخصص لابن سيده ، تح/ خليل إبراهيم جفال ٢٢٤/١٥، دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط/ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٨/١.

(٤) السابق نفسه ٢٨/١. والمعجم العربي نشأته وتطوره د/حسين نصار ١٥٠/١. بتصرف.

والتطوير؛ حيث سار على درب ابن القوطية مقتفيا أثره مضيفا لمسة من التطور.

ويمكنك أن تلمس هذه اللمسة التجديدية في النقاط التالية:

حشد الكثير من المعاني التي تَفَرَّدَ بها.

حشد الدلالات التي نقلها السرقسطي عن علماء اللغة.

تَفَرَّدَ بالكثير من الشواهد الشعرية التي غابت عن معاجم اللغة السابقة عليه.

ذكر بعض صيغ المصادر التي افتقرت إليها معاجم اللغة السابقة عليه.

التوسع في مواد الثلاثي المزيد والرباعي.

المبحث الأول
ما تَفَرَّدَ به السرقسطي من دلالات

يُعَدُّ أبو عثمان السرقسطي واحدا من أهم مؤلفي كتب الأفعال، فقد تبوأ منجزه العلمي كتاب "الأفعال " موقع الصدارة في فنه.

ومن الثابت معجميا أن السرقسطي ألف كتابه هادفا استدراك مواد ودلالات وصيغ وشواهد فاتت شيخه محمد بن عمر بن القوطية؛ وفاء له، فحشد الكثير من المعاني التي أثرت الحياة المعجمية للغتنا العربية.

وبعد رحلة ليست بالقصيرة قضيتها بين سطور كتاب "الأفعال" تمكنت من حصر هذه المعاني التي لم ترد في المعاجم السابقة عليه مثل: العين، وجمهرة اللغة، والبارع في اللغة، وتهذيب اللغة، والمحيط في اللغة، وتاج اللغة وصحاح العربية، ومقاييس اللغة، والمجمل في اللغة.

وبإنعام النظر في شرح السرقسطي لمواد حرف الهمزة تبين أنه استدرك على شيخه ابن القوطية كثيرا من الدلالات التي تربو على مئة دلالة لم ترد في معاجم اللغة المتقدمة عليه، وتتمثل في المواد الآتية:

{ أثم } قال السرقسطي بقوله: وأَثَمَهُ الله يَأْثِمُهُ إِثْماً، وآثَمَهُ: أَوْجَبَ الله عليه الإِثْمَ، فَأَثِمَ هُوَ[(١)].

{ أَلِفَ} تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: أَلِفْتُ الشَّيْءَ إِلْفاً، وآلفته: اسْتَأْنَسْتُ بِهِ[(٢)].

{ أَنِقَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " قالت أعرابية: يا حبّذا الخلاء أَلْبَسَ خَلَقِي، وأَرْعَى أَنَقِي " [(٣)].

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٦/١.
(٢) السابق نفسه ٦٦/١.
(٣) السابق نفسه ٦٧/١.

نقل ابن سيده هذا النص عن السرقسطي مع تغيير الصياغة بالتقديم والتأخير فقد قال: " يا حبذا الخلاء آكُلُ أَنَقِي وأَلْبَسُ خَلَقِي" (١).

وورد النص أيضا في لسان العرب (٢) بلفظ ابن سيده نفسه.

{ أَصِرَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " الإِصْرُ: اسم مثل الآصِرَة، وهو كل ما عطفك على شَيْءٍ من عَهْدٍ أو رَحِمٍ، تقول: ما يَأْصِرُنِي عليه حق، أي: ما يَعْطِفُنِى" (٣).

ورد النص بتغيير طفيف في التاج (٤).

{أصد} تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: " وقد آصَدْتُ الشَّيءَ، وأَوْصَدْتُهُ: شَدَدْتُهُ بالإِصَادِ وهو الحبل" (٥).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة السابقة عليه.

{أرط} تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "وقال غيرهما –يقصد الأصمعي وأبا زيد-: بَعِيرٌ مَأْرُوطٌ، إذا اشتكى عن أَكْلِ الأَرْطَى.

قال: هذا نادر خارج عن الباب.

وإنما القياس المُطِّرد أن يكون على البناء الذى يأتي في الأَدْوَاء، وجميع هذا الباب يأتى على "فَعِلَ فَعَلا" نحو: رَمِثَت الإِبِلُ رَمَثًا: إذا اشتكت عن أَكْلِ

(١) المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده ، تح د/ عبد الحميد هنداوي ٤٧٥/٦، دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) .

(٢) لسان العرب ، لابن منظور ١٠/١٠ – دار صادر – بيروت – ط/ الثالثة (١٤١٤هـ).

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٨/١.

(٤) تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تح/ أحمد عبد الغفور عطار ٥٧٩/٢، دار العلم للملايين – بيروت – ط/ الرابعة(١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٩/١.

الرّمث، وعضهت عضّها: اشتكت عن أَكْلِ العضـــــاه، وأَرِكَتْ أَرَكـًـا: اشتكت عن أَكْلِ الأَرَاكِ، وكذا جميع الباب [١].

جاء كلام السرقسطي موافقا الواقع اللغوي، فقد ورد في المخصص في باب "أمراض الإبل "من الشيء تأكله: قال أبو عبيد: رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً: أكلت الرَّمْثَ، فاشتكت بطونَها، وَهِي إبلٌ رَمَاثَى ورَمِثَةٌ، فَإِن أكلت العَرْفَجَ فَاجْتمع فِي بطونها عُراً حَتَّى تَشْتَكِي مِنْهُ قيل: حَبِجَتْ حَبَجاً. أَبُو عبيد: أَرِكَتْ أَرَكاً وأَرَكَتْ أَرْكاً، وَقَالَ: إبلٌ طَلاَحَى وَطِلحَةٌ، وغَضَايا وغَضِيَة، وقَتَادَى وقَتِدَة: إذا اشتكت من ذَلِك[٢].

وجاء في شمس العلوم " فَعِلَ بالكسر، يَفْعَل بالفتح: رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً: إذا أكلت الرَّمْثَ ومرضت عنه، فهي رَمِثَةٌ ورَماثي.

رَمِدَ فهو رَمِدٌ ... رَمِصَ: الرَّمَصُ: وَجَعٌ فِي العَيْنِ، رجل أَرْمَص، وعينٌ رَمْصَاء ... رَمِضَ: إذا أَحْرَقَتْهُ الرمضاء"[٣].

{ أَرَكَ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله مُعَلِّقاً على قولهم: أَرَكَتِ الإبِلُ: أَكَلَتِ الأَرَاكَ: " ويقال: هى أطيب لبنا من غيرها" [٤].

لم يرد هذا النص في معاجم اللغة.

كما تَفَرَّدَ بقوله: وآرك القوم فهم مؤركون: إذا أكلت إبلهم الأراك[٥].

{ أَرِبَ } ويقال: أَرِبْتُ بِالشَّيْءِ: ضَنَنْتُ بِهِ [٦].

---

(١) السابق نفسه ٧١/١-٧٢.

(٢) المخصص لابن سيده ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميري٢٦٣٤/٤، ٢٦٣٥، تح: د حسين بن عبد الله العمري ، د يوسف محمد عبد الله - دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سوريا) ، ط/ الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٢/١.

(٥) السابق نفسه ٧٣/١.

(٦) السابق نفسه ٧٣/١.

{ أدم } وقد أَدْمُت الرَّجُلَ بِأَهْلِي: أي: أَخْلَطْتُهُ بهم[١].

وقد نقل ابن سيده هذه الدلالة عن السرقسطي، فقد قال: "وأَدَمَهُ بِأَهْلِهِ أَدْمَاً: خَلَطَهُ "[٢].

ويكمن الاختلاف بينهما في صيغة الفعل ما بين "فعل، وأفعل".

فقد استعمل السرقسطي الفعل (أخلط) بينما عبر ابن سيده بالفعل (خلط).

{ أَصِلَ} تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "وأَصِلَ اللَّحْمُ، تَغَيَّرَ". كما تَفَرَّدَ بقوله: "وقد آصلت الشَّيْءَ عِلْمَاً أي: قَتَلْتُهُ عِلْمَاً "[٣].

{ أَمِنَ } قال السرقسطي مُعَلِّقَاً على لفظ (أَمُون): "هي التي يُؤْمَنُ عُثَارُهَا " [٤].

لم ترد هذه الدلالات في معاجم اللغة السابقة عليه.

{ أَزِيَ } قال السرقسطي: " الإِزَاءُ: هو وَضْعُكَ حَجَـــرًا أو نحــوه في مَصَبِّ مَاءِ الحَوْضِ" [٥].

كلام السرقسطي يتفق والواقع اللغوي، فقد ورد في المحيط: " الإزاءُ: وَضعكَ الشيْءَ على مَصَبَ الماءِ في مَجْرَاه إلى الحَوْضِ"[٦].

{ أني } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وقد أَنَى للرجل أَنْ يَفْعَلَ ذلك فهو يَأْنِي إِنَىً"، كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " وقد أَنَى الطَّعَامُ فهو يَأْنِي إِنًىً: إذا دَنَا فَرَاغُهُ"[٧].

---

(١) السابق نفسه ٧٤/١.
(٢) المحكم لابن سيده ٣٨٧/٩.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٤/١.
(٤) السابق نفسه ٧٥/١.
(٥) السابق نفسه ٧٧/١.
(٦) المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد ١١٥/٩– عالم الكتب – بيروت – لبنان – ط/ ط/ الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي

{ أدي } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " وآدَى الشيءُ: كَثُرَ " [١].

وقد أورد ابن سيده الفعل في محكمه بالهمزة وليس بالمد[٢].

{ أتي } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " الإِتَاءُ: كَثْرَةُ حَمْلِ الشَّجَرِ " [٣].

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة السابقة عليه، ولكن ورد في الصحاح: الإِتَاءُ: البَرَكَةُ والنَّمَاءُ، وحمل النخل[٤].

كما تَفَرَّدَ بقوله: " ويقال: هذا زَرْعٌ ليس له إِتَاءٌ: أي: ليس له زكاء"[٥].
زكاء"[٥].

{ ألو } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " ما ألوت ذلك: أي لَمْ أَسْتَطِعْهُ، ولم أَقْدِرْ عليه، وهي لغة هُذَيْل، ويقال أيضا: أَلَوْتُ أَلُو بِغَيْرِ جَحْدٍ: أَبْطَأْتُ" [٦].

{ أَبَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " وأَبَّت إِبَابَةُ الشيءِ: اسْتَقَامَتْ طَرِيقَتُهُ" [٧].

{ أَجَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " أَجَّةُ الغَيِّ: هَيَجَانُهُ، وهو أَشَدُّهُ وأَعْظَمُهُ". وبقوله: " أَجَّ المَاءُ أُجُوجَةً: مَلُحَ"[٨].

{ أَثَّ } قال السرقسطي: "أَثَّتِ المَرْأَةُ: امتلأَتْ وطَالَتْ".

قال: "ويقال: أثت المرأة: عظمت عجيزتها " [٩].

---

(١) السابق نفسه ٧٩/١.
(٢) المحكم ٤٤٩/٩.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨١/١.
(٤) تاج اللغة وصحاح العربية ٢٢٦٣/٦.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨١/١.
(٦) السابق نفسه ٨٢،٨١/١.
(٧) السابق نفسه ٨٣/١.
(٨) السابق نفسه ٨٤/١.
(٩) السابق نفسه ٨٤/١.

لم ترد هذه المعاني في معاجم اللغة السابقة عليه.

{ أَكَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " وأَكَّ اليومُ يَؤُكُّ أَكًّا: إذا اسْتَحَرَّ، وسَكَنَتْ رِيحُهُ"(١).

جاء في المعجم الوسيط: "أك الْيَوْم أكا وأكة اشْتَدَّ حَرُّهُ فِي رُطُوبَةٍ وَسُكُون ريح"(٢).

{ أَزَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي بتوضيح معنى لفظ "أزز " في بيت عتبة بن مرداس:

عَلَا لَحْمُهَا فَوقَ العظامِ فشيّدَتْ به أَزَزاً طيَّ البناءِ المُشَيَّدِ

فقد قال: "قوله: به أززا: أي: لَحْمُهَا مُجْتَمِعٌ قَدْ رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً"(٣).

كما تَفَرَّدَ بقوله" وأَزَزْتُ المَرْأَةَ نَكَحْتُهَا"(٤).

{ أَسَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: " أَسَّ البِنَاءَ يَؤُسُّهُ أَسّاً: جَعَلَ لَهُ أَسَاسَاً، وأَسَّ بين النّاس: أَفْسَدَ"(٥).

{ أَلَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "أَلَّ المَاءُ أَلِيلاً: صَوَّتَ بِخَرِيرِهِ ". وبقوله:"أُلَّ: طُعِنَ بالأَلَّةِ، وغُلَّ من الغُلَّةِ، وهي العطشُ "(٦).

كما تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "أَلَّ الثَّوْبُ يَؤُلُّهُ أَلًّا: خَاطَهُ الخِيَاطَةَ الأُوَلى، فإذا كَفَّهَا: قال (٧): حَتَّأَهُ، وأَحْتَاَهُ لغتان" (٨).

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٦/١.

(٢) المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة ٢٢/١- دار الدعوة – د.ت.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٦/١.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٧/١.

(٥) السابق نفسه ٨٧/١.

(٦) السابق نفسه ٨٨/١.

(٧) حتأه وأحتأه: خاطه الخياطة الثانية، وقيل: كفه. لسان العرب ٥٤/١.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٨/١.

ويعد هذا من الترتيب التصاعدي، أو من باب التقسيم أو التفصيل.

{ أَدَّ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: أَدَّ البعيرُ: إذا هَدَرَ، وأَدَدْتُ الشيءَ: مَدَدْتُهُ، وأَدِدَتِ الدَّاهِيَةُ تَؤُدُّ وَتَئِدُّ: إذا أَصَابَتْ(١).

{ أَحَّ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "وأَحَّ القَوْمُ إذا سَمِعْتَ لهم حَفِيفاً في المَشْي" (٢).

{ أَلَتَ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: " أَلَتُّ الرَّجُلَ آلتُه أَلْتَاً، وهو أن تُعظم عليه وتُحَلِّفُـــهُ بالله، وتُذَكِّرُهُ به لِيَقُومَنَّ لك بالشّهادةِ، أو لِيُؤَدِّيَنَّ إليك حَقًّا. قال: وأَلَتَ أَلْتَاً: حَلَفَ."(٣).

{ أَبَسَ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "أَبَسْتُه أيضا: قَهَرْتُهُ "(٤).

{ أَبِلَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: " أَبِلَ أَبَلاً بالكسر: إذا أَحْسَنَ القيام على الإبِلِ، فهو آبِلٌ "(٥).

{ أَنَهَ } قال السرقسطي: "الأَنِيحُ، والأَنِيهُ: الزَّفِيرُ " (٦).

{ أَلَكَ } قد أَلَكَهُ أَلْكَاً: إذا أَبْلَغَهُ الرِّسَالَةَ(٧).

تَفَرَّدَ السرقسطي بهذه المعاني السابقة، فلم ترد في المعاجم السابقة عليه، ولم تحتضنها أمهات كتب العربية.

{ أَلَكَ } قال السرقسطي: ويقال في الرِّسالة: المَأْلُكُ بلا هَاء على التَّذْكِيرِ (٨).

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٩/١.

(٢) السابق نفسه ٨٩/١.

(٣) السابق نفسه ٩٠/١.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩١/١.

(٥) السابق نفسه٩٣/١.

(٦) السابق نفسه ٩٥/١.

(٧) السابق نفسه ٩٥/١.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٥/١.

كلام السرقسطي يتفق والواقع اللغوي، فقد ورد في المنتخب: " وليس في الكلام على مثال: "مَفْعُلٍ" بغير هاء إلا: المَأْلُكُ وهي الرسالة"[١].

{ أَبَقَ } قال السرقسطي: "أَبَقَ العَبْدُ إِبَاقاً: زَالَ عَنْ مَوْلَاهُ" [٢].

ومما يدل على تَفَرَّدَ السرقسطي بهذه الدلالة أن ابن القطاع نقلها عنه في مُؤَلَّفِهِ "كتاب الأفعال" [٣].

{ أَبَزَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "أَبَزَ الرَّجُلُ يَأْبِزُ أَبْزَاً، وأُبُوزَاً، فهو آبِزٌ وأَبُوزٌ: إذا عَدَا ووَثَبَ، ومنه ظَبْيٌ آبِزٌ أى: وَاثِبٌ" [٤].

فلم ترد هذه الدلالة في كتب اللغة، وورد في المنتخب: " أَبَزَ وهَبَزَ وقَشَمَ يَقْشِمُ قَشْمًا: مات"[٥].

{ أَثَفَ } قال السرقسطي: " وأَثَفَ الشَّيْءُ أَثْفَاً: إذا تَبِعَهُ"[٦].

نقل ابن القطاع هذا المعنى عن السرقسطي فقال: "وأثف الشيءَ أَثْفَاً: تَبِعَهُ وطَلَبَهُ" [٧].

{ أَزَجَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " أَزَجَ العُشْبُ أُزُوجَاً: طَالَ، وأَزَجَ الرَّجُلُ وغيره يَأْزِجُ أُزُوجَاً: أَسْرَعَ المَشْيَ."[٨].

---

(١) المنتخب من غريب كلام العرب ، لكراع النمل ، تح د/ محمد بن أحمد العمري ٥٨٣/١ – جامعة أم القرى ، ط/ الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م).
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٦/١.
(٣) كتاب الأفعال لابن القطاع ٤٠/١، عالم الكتب- ط/ الأولى (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م) .
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٨/١.
(٥) المنتخب من غريب كلام العرب لكراع النمل ٣٤٤/١.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٨/١.
(٧) كتاب الأفعال لابن القطاع ٤١/١.
(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٩/١.

جاء كلام السرقسطي موافقا للواقع اللغوي، فقد جاء في التاج: وأَزَجَ في مِشْيَتِهِ يَأْزِجُ، أي: كَيَضْرِبُ، هكذا ضبط بالقلم، أُزُوجَاً: أَسْرَعَ [١].

كما تَفَرَّدَ بقوله: " وأَزَجَ يَأْزِجُ أَزْجَاً: تَخَلَّفَ " [٢].

{ أَجَزَ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: " أَجَزَ أَجْزَاً: ارْتَفَقَ " [٣].

{ أَلَزَ } قال السرقسطي: "ويقال: أَلَزَ يَأْلِزُ أَلْزَاً: إذا اجتمع بعضُه إلى بعضٍ"[٤]. وقد وافق ابن سيده السرقسطي فيما ذهب إليه، فقد عَلَّقَ ابن سيده سيده على الفعل "ألز" بقوله: " أَلَزَ في مكانِهِ يَأْلِزُ أَلْزَاً: مثل أَرَزَ"[٥].

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقولـــــــــه: أَبَصَ يَأْبِصُ أَبْصَاً، فهو آبِصْ، وأَبُوصٌ: إذا نَشَطَ ونَزَقَ" [٦].

{ أَبَثَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: وأَبَثْتُ عَلَى الرَّجُلِ أَبْثَاً عند السلطان خاصة: إذا سَبَبْتَهُ وَوَقَعَت فِيهِ"[٧].

{ أَمَصَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " أَمَصْت الآمِصَ أَمَصًا: صَنَعْتُهُ، وهو ضَرْبٌ من الطَّعامِ، ويقال له: العَامِصُ أيضا، والعَمْصُ، وبعض العرب يقول: العَامِصُ وهو الخَامِيزُ بالفارسية." [٨].

---

(١) تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، تح / مجموعة من المحققين ٢٨٧/٣- دار الهداية.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٩/١.
(٣) السابق نفسه ٩٩/١.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٩/١.
(٥) المحكم لابن سيده ٧٩/٩.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٩/١.
(٧) السابق نفسه ١٠٠/١.
(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٠/١.

ومما يؤكد تَفَرَّدَ السرقسطي بهذا المعنى أن تعليق الخليل بن أحمد على الفعل (أمص) جاء مقتضبا، فقد قال الخليل: " عَمَصْتُ العَامِصَ، وأَمَصْتُ الآمِصَ، أي: الخَامِيزُ، معربة"(١).

فقد اكتفي الخليل بذكر المقابل الفارسي للفظ العربي (الآمِص) دون توضيح معناه، وهو ضَرْبٌ من الطَّعامِ.

بيد أن اللافت للنظر أن الأستاذ أحمد رضا العاملي قد نقل عن السرقسطي هذا المعنى مع إلقاء الضوء على لفظ (العَامِص)، فقد قال: " عَمَصْتُ العَامِصَ: صَنَعْتُهُ وهو ضَرْبٌ من الطَّعامِ ... العَامِصُ: الهُلَامُ يريدون به الخَامِيزَ "مُعَرَّبَاً" وهو مَرَق السِّكْباج المبرَّد المصفَّى من الدُّهْنِ أو اللَّحْمِ يُشَرَّحُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلُ نَيْئَاً، وَرُبَّمَا يُلْفَحُ لَفْحَةً على النارِ، يَفْعَلُهُ السَّكَارَى، أو هو ما يُتَّخَذُ مِنْ لَحْمِ عِجْلٍ بِجِلْدِهِ"(٢).

{ أَمِرَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "يقال: أَمِرَتِ المَرْأَةُ: كَثُرَ نَسْلُهَا، فهي أَمِرَةٌ" (٣).

وقريب من هذا المعنى ما جاء في المحيط: " وامْرَأَةٌ أَمِرَةٌ: مُبَارَكَةٌ على زَوْجِها. وأَمِرَ الشَّيْءُ والقَوْمُ: كَثُرُوا" (٤).

{ أَخِذَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله:" ويقال: أَخَذَ أَخْذَهُ: أي: اقتدى به، وذَهَبْتُ الحجازَ، وما أَخَذْتُ إِخْذَهَا، ولَوْ كُنْتَ فِينَا لَأَخَذْتَ بِإِخْذِنَا، أي: بِطَرِيقَتِنَا وأَخْلَاقِنَا"(٥).

(١) العين للخليل ٣١٥/١.

(٢) معجم متن اللغة لأحمد رضا العاملي ٢٠٨/٤، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٣٧٧هـ-١٣٧٧هـ-١٣٨٠هـ.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٠/١.

(٤) المحيط في اللغة ٢٨٣/١٠.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠١/١.

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله مُعَلِّقَاً على قول ابن القوطية: " أَخِذَتِ الْعَيْنُ أَخَذَاً: رَمِدَتْ " [١]: "أَخِذَ الرَّجُلُ واسْتَأْخَذَ: إذا أَصَابَهُ ذَلِكَ"[٢].

وبمراجعة كتب اللغة تبين صدق ما ذهب إليه السرقسطي، فقد قال ابن السكيت: " إذا اشْتَدَّ الرَّمَدُ حَتَّى لا يستطيعَ الرجلُ أَنْ يَرْفَعَ طَرْفَهُ قيل: قَدِ اسْتَأْخَذَ اسْتِيخَاذَاً شَدِيدَاً، وأَخَذَ يَأْخِذُ أَخْذَاً"[٣].

{ أَجَمَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "الآجِمُ: الكارِهُ للشَّيءِ، وآجَمْتُهُ أنا: حَمَلْتُهُ على ما يَكْرَهُ"[٤].

{ أَلِبَ } قال السرقسطي: "والناسُ إِلْبٌ وَاحِدٌ: أي: مُجْتَمِعُونَ "[٥].

كلام السرقسطي لا يتفق والواقع اللغوي، فالمعنى الذي أورده غير مكتمل، ويظهر هذا في كلام الخليل بن أحمد في كتابه "العين " فقد قال: " وصَارَ النَّاسُ علينا إِلْبَاً واحداً في العداوةِ والشَّرّ. وقد تَأَلَّبُوا عليهِ تَأَلُّبَاً، إذا تَضَافَرُوا عليه"[٦].

كما يظهر ذلك جليا في عبارة ابن السكيت، فقد ورد في "كتاب الألفاظ": يقال: هم علينا إِلْبٌ وَاحِدٌ، وصدع واحد، مسكنان، ووَعْلٌ وَاحدٌ، وضلع واحد. يعني اجتماعهم عليه بالعداوة "[٧].

فدلالة اللفظ على الاجتماع مرهونة بحالة العداوة التي أغفلها السرقسطي في عبارته.

---

(١) السابق نفسه ١٠١/١.

(٢) السابق نفسه ١٠٢/١.

(٣) الكنز اللغوي في اللسان العربي ، لابن السكيت ، تح / أوغست هفنر١٨٣/١. – مكتبة المتنبي – القاهرة – د.ت.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٢/١.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٥/١.

(٦) العين للخليل ٣٤١/٨.

(٧) كتاب الألفاظ ، لابن السكيت ، تح/ فخر الدين قباوة ص٤٢٢- مكتبة لبنان ناشرون- ناشرون- ط/ الأولى ١٩٩٨م.

{ أَبِهَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " وأَبَهْتُ لِلْشَّيْءِ، وأَبِهْت أَبْهَاً وأَبَهَاً: تَنَبَّهْتُ لَهُ" [١].

{ أَفَكَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بتفسيره لفظ "يؤفكون " في قول الله –عز وجل- : ژ ئا ئۆ [٢] أي: يُكَذِّبُونَ [٣].

وإنما ورد في معنى (يؤفكون) يُصْرَفُونَ [٤].

{ أَسِكَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " أسك الإنسان أَسْكَاً: ضَرَبَ أَسْكَتَهُ.

قال: هذا إِشْكَالٌ لا يُعْلَمُ. يقال: أَسَكَةُ الرَّجُلِ، إنّما ذلك للنِّساء، قال أبو عبيدة: الإِسْكِتَانِ: الشَّفْرَانِ من هَنِ المرأةِ، والجمع: الإِسَكُ"[٥].

{ أَرَمَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وأَرَمْتُ الرَّجُلَ أَرِمُهُ أَرْمَاً: لَيَّنْتُهُ، قال: وأَرَمْتُ الشَّيْءَ أَرَمًا: شَدَدْتُهُ"[٦].

لم ترد هذه المعاني في معاجم اللغة السابقة عليه.

{ أَلِقَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "رَجُلٌ إِلْقٌ: كَذُوبٌ سَيِّءُ الخُلُقِ، وامرأةٌ أَلْقَةٌ" [٧].

يلاحظ أن السرقسطي قد جانبه الصواب في لفظ "أَلْقَةْ "، فالصواب "إِلَقه " بكسر الهمزة [٨].

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١.

(٢) سورة المائدة من الآية ٧٥. وسورة التوبة من الآية ٣٠.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٧/١.

(٤) كتاب الألفاظ لابن السكيت ٤٠٨. وتهذيب اللغة ٦٢/٩ (قتل).

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٨/١.

(٦) السابق نفسه ١٠٩/١.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٩/١.

(٨) مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تح / عبد السلام محمد هارون ١٣٢/١- دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) . والمحكم لابن سيده ٤٧٤/٦.

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وقد أَلَقَهُ الله يَأْلِقُهُ أَلْقاً " [١].

لم يرد هذا النص في معاجم اللغة، والمراد هنا أن الله –عز وجل- ابتلاه بالجنون [٢].

{ أَدَبَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "أَدَبْتُ الرَّجُلَ آدِبُهُ أَدْباً، والاسم: الأَدَبُ بمعنى: أَدَّبْتُهُ" [٣].

{ أَمِضَ } قال السرقسطي: "اِمَض الرَّجُلُ أيضا: إذا أَدَّى لسانُهُ ما لا يُرِيدُ" [٤].

هذا المعنى في الأصل للخليل بن أحمد، لكن السرقسطي غَيَّر في الصياغة ونسبه إلى نفسه، فقد ورد في العين: " أَمِضَ الرَّجُلُ يَأْمِضُ فهو أمض إذا لم يُبَالِ المُعَاتَبَةَ، وعَزَيمَتُهُ مَاضِيَةٌ في قَلْبِهِ، وكذلك اذا أبدى بلسانِهِ غَيْرَ ما يُرِيدُهُ "[٥].

{ أَكِمَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "أُكِمَتِ الأَرْضُ: أُكِلَ جَمِيعُ مَا عَلَيْهَا"[٦].

{ آقَ } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "آقَ الشَّيءُ: ثَقُلَ.

وقال بعضهم: آقَ الحِمْلُ: إذا اسْتَرْخَى، ومَالَ على ظَهْرِ الدَّابَّةِ.

قال: وآقَتِ الأَرْضُ تأوقُ أَوْقَاً، إذا صارَ فيها الأُوَقُ جمع أُوْقَة، وهي حُفَرٌ ذات ثَرىً وماءً، فإذا ذهب الثَّرى نَفِدَ مَاؤُهَا" [٧].

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٩/١.

(٢) استنباطا من قول السرقسطي: وألق ألقا: جن. كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٩/١.

(٣) السابق نفسه ١١١/١.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٤/١.

(٥) العين للخليل ٧٢/٧.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٤/١.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٥/١.

لم ترد هذه المعاني في معاجم اللغة السابقة عليه، لكن ورد في المقاييس: " الْأُوقَةُ: وَهِيَ هَبْطَةٌ يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ" (١).

إلا أن اللافت للنظر أن السرقسطي لم يوفق في ضبط لفظي: (الأَوَق) بفتح الهمزة والواو، و(وأَوْقَة) بفتح الهمزة وسكون الواو، والصواب فيهما: (الأُوَق) بضم الهمزة وفتح الواو، و(أُوْقَة) بضم الهمزة وليس بفتحها(٢).

{ آل } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " وأُلْتُهُمَا أنا: عَالَجْتُهُمَا حَتَّى خَثُرَا، قال: وآلَ الشَّيْءُ: نَقُصَ "(٣).

كما تَفَرَّدَ بقوله: " وقد آل يؤول إيالة: إذا كان المال من الإبل والغنم يصلح على يديه وتصلح حاله"(٤).

لم ترد هذه الدلالات في معاجم اللغة السابقة عليه.

{ آب } قال السرقسطي: ويقال: آبَكَ الله: أي لَعَنَكَ اللهُ (٥).

بالاطلاع على كتب اللغة تبين أن هذا المعنى في الأصل لأبي زيد، فقد ورد في "التهذيب" قال أبو زيد: " يُقَال: آبك الله، أَي: أَبْعَدَكَ الله، دُعَاء عَلَيْهِ، وَذَلِكَ إِذا أَمَرْتَهُ بِخُطَّةٍ فَعَصَاكَ ثمَّ وَقع فِيمَا يَكْرَهُ، فأَتَاك فأَخْبَرَكَ بذلك، فَعِنْدَ ذَلِك تقولُ لَهُ: آبَكَ الله"(٦).

ومن ثم فقد تبين أن السرقسطي كان أدق في التعبير لإيثاره لفظ "اللعن" على "الإبعاد" الذي عبر به أبو زيد، كما أنه آثر عدم الإطناب في توضيح لفظ "آبَكَ " كما فعل أبو زيد.

---

(١) مقاييس اللغة لابن فارس ١٥٨/١.
(٢) السابق نفسه ١٥٨/١. والتكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية، للصغاني، تح /عبد العليم الطحاوي٥/٥، ط/ (١٩٧٠م).
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٦/١.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٦/١.
(٥) السابق نفسه ١١٧/١.
(٦) تهذيب اللغة للأزهري ٤٣٧/١٥.

{ آف } قال السرقسطي: "آفَ القَوْمُ أَوْفَاً: إذا دَخَلَتْ عليهم مَشَقَّةٌ، ويقال في لغة: إِيفُوا" [١].

النص في الأصل للخليل بن أحمد، قام السرقسطي بالتغيير في الصياغة واقتضب العبارة، فقد جاء في العين: " إذا دَخَلَتِ الآفَةُ على قَوْمٍ قِيلَ: قد إفوا، ويقال في لغة: قد إِيفُوا" [٢].

واللافت للنظر أن الخليل لم يوضح معنى "الآفة "، ووضحها السرقسطي بـ"المشقة".

{ آد } قال للسرقسطي: "آد الشَّيْءُ يَؤُودُ: رَجَعَ " [٣].

كما تَفَرَّدَ للسرقسطي بقوله: " وآدَ الرَّجُلُ أَيْدَاً، وآد: قَوِيَ واشْتَدَّ " [٤].

{ آس } قال السرقسطي: "آس عَوَّضَ تقول: اسْتَأَسْتُهُ فآسَنِى، أي: اسْتَعَضْتُهُ فَعَاضَنِي، أي: أَعْطَانِيَ العِوَضَ من معروفٍ أَسْدَيْتُه إِلَيْهِ، أو نحو ذلك"[٥].

الواقع اللغوي يثبت أن السرقسطي كان مسبوقا في هذا المعنى، فقد ورد في العين: "استآسني فأسته، أي: استعوضني فعوضته"[٦].

لكن يحسب للسرقسطي توضيح الدلالة، فعبارة السرقسطي كانت أكثر وضوحا من عبارة الخليل.

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وآسَ يَيْأَسُ أَيْسَاً: لَانَ وَذَلَّ، وآيَسْتُهُ أنا: ذَلَّلْتُهُ ولَيَّنْتُهُ"[٧]. وهذا المعنى لم يرد في معاجم اللغة.

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٧/١.

(٢) العين للخليل ٤١٠/٨.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٨/١.

(٤) السابق نفسه ١١٨/١.

(٥) السابق نفسه ١١٨/١.

(٦) العين للخليل ٣٣٠/٧.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٩/١.

{ أبي } قال السرقسطي: "أَبِيَتِ العَنْزُ أَبَىً: وَجَعَهَا رَأْسُهَا فهي أَبْوَاءُ"(١).

يبدو أن السرقسطي قد استلهم هذا المعنى من أبي زيد فقد قال في التهذيب أبو زيد يقال: "يُقال: أَبَى التَّيْس، وَهُوَ يَأْبَى أَبىً، مَنْقوص. وتَيس آبَىً. وعَنْز أَبْواءُ، فِي تُيوس أُبْوٍ. وأَعْنُز أُبْو؛ وَذَلِكَ أَنْ يَشُمَّ التَّيْسُ من المِعْزَى الأهليّةِ بَوْلَ الأُرْوِيّةِ فِي مواطنها فَيَأْخذهُ من ذَلِك داءٌ فِي رَأسُهُ ونُفَّاخ فَيرم رَأسه ويقتُله الداءُ فَلَا يكَادُ يُقْدَرُ على أَكْلِ لَحْمه من مَرارتِهِ" (٢).

{ آزر } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "آزَرَنِي: أي كان لي ظَهْرَاً " (٣).

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وآزَرَ الشَّيْءُ غَيَرُه أيضا: سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ"(٤).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة، ونقلها عن السرقسطي ابن سيده والصغاني وابن منظور(٥).

قال السرقسطي مُعَلِّقَاً على قوله: "وآزَرَ الشَّيْءُ غَيْرَهُ أيضا: سَاوَاهُ وَحَاذَاهُ " ومنه قول(٦) الله –عز وجل-: ژ ج ج ح ژ (٧).

كان ينبغي للشيخ أن يوضح دلالة الكلمة محل الشاهد (فآزره) في السياق بغض النظر عن دلالتها المعجمية، وهذا ما افتقدناه في سطور كتابه "الأفعال ".

---

(١) السابق نفسه ١٢٢/١.

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ٤٣٣/١٥.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٢/١.

(٤) السابق نفسه ١٢٣/١.

(٥) المحكم لابن سيده ٧٦/٩. والتكملة والذيل والصلة للصغاني ٤٠٢/٢. ولسان العرب العرب ١٨/٤.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٣/١.

(٧) سورة الفتح من الآية ٢٩.

أورد الأزهري في "تهذيبه " قول الزجاج: "أي: فآزر الصُّغَارُ الكِبَارَ حتى استوى بَعْضُهُ مَعَ بَعْضٍ" (١).

{ آنث } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وآنَثَتِ المرأةُ: وَلَدَتْ أُنْثَى"(٢).

لم يرد هذا المعنى في معاجم اللغـــــة السابقة عليه، وقد نقله عن السرقسطي ابن القطاع (٣).

{ آلف } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " آلَفْتُ العَدَدَ: جَعَلْتُهُ أَلْفاً، وآلَفَ هو: صار أَلْفاً، وآلَفَ القَوْمُ: صارُوا أَلْفاً"(٤).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة السابقة عليه، وقد نقلها عن السرقسطي ابن القطاع في كتابه (٥).

وتَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "وآلَفَ الرَّجُلُ: تَجَرَ. وكان هاشمُ يُؤْلِفُ إلى الشامِ، وعبد شمس إلى الحبشة، وعبد المطّلب إلى اليمن، ونوفل إلى فارس (٦).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة السابقة عليه، لكن هذا النص يؤكد اهتمام السرقسطي بعادات العرب وطقوسها.

{ آجد } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "آجَدَكَ الله: قَوَّاكَ: وآجَدْتُ البِنَاءَ: قَوَّيْتُهُ، ومنه نَاقَةٌ أُجُدٌ: قَوِيَّةٌ "(٧).

(١) تهذيب اللغة للأزهري ١٦٩/١٣.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٣/١.
(٣) كتاب الأفعال ، لابن القطاع ، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي ٥١/١.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٣/١.
(٥) كتاب الأفعال لابن القطاع ٢٦/١.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٣/١.
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٤/١.

تضاف هذه الدلالة إلى قائمة الدلالات التي نقلها ابن القطاع الصقلي[١] عن السرقسطي، مما يؤكد أن السرقسطي صار مرجعا لكثير من علماء اللغة ورجالاتها، الأمر الذي يدل على مكانة السرقسطي العلمية وصنعته المعجمية، فضلا عن قدر منجزه العلمي "كتاب الأفعال " في التراث اللغوي.

{ آيد } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " آيَدْتُ الشيءَ: شَدَدْتُهُ، وإِيَادُ البَيْتِ: عَمُودُهُ، وآيَدَتِ الدَّاهِيَةُ: اشْتَدَّتْ"[٢].

{ آشى } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "آشَيْتُ الشَّيْءَ: اسْتَخْرَجْتُهُ بالرِّفْقِ" [٣].

وقد نقل ابن القطاع الصقلي[٤] هذه الدلالة عن السرقسطي.

{ أَبَّنَ } قال السرقسطي: " يقال: أَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبِيناً؛ إذا مَدَحْتُهُ أو بَكَيْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ"[٥].

هذه الدلالة ليست في الأصل للسرقسطي، فقد ورد في التهذيب: " أَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبِيناً؛ إذا مَدَحْتُهُ أو بَكَيْتُهُ بَعْدَ مَوْتِهِ "[٦].

كما جاء في الصحاح: " وأَبَّنْتُ الرَّجُلَ تَأْبِيناً: إذا بَكَيْتَهُ وأَثْنَيْتَ عليه بَعْدَ المَوْتِ"[٧].

تلاحظ ههنا أن السرقسطي قد نقل النص عن بعض علماء اللغة مع تغيير في صياغته عن طريق المزج والتركيب بين النصوص من دون نسبة

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٥/١.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٤/١.
(٣) السابق نفسه ١٢٤/١.
(٤) كتاب الأفعال لابن القطاع ٥١/١.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٥/١.
(٦) تهذيب اللغة للأزهري ٣٦١/١٥.
(٧) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٢٠٦٦/٥.

النص إلى صاحبه، ومن ثم نسبة النص إلى نفسه، الأمر الذي يقدح في أمانته العلمية.

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "أَبَّنْتُ الأَثَرَ: تَتَبَّعْتُهُ"(١).

{ أَنَّبَ } كما تَفَرَّدَ بقوله: "ويقال: أَنَّبْتُ الرَّجُلَ تَأْنِيباً: إذا عَيَّرْتُهُ فِي وَجْهِهِ" (٢).

{تَأَرَّى}تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله:" يقال: تَأَرَّيْتُ: تَحَبَّسْتُ، وانْتَظَرْتُ"(٣). وانْتَظَرْتُ"(٣).

{ تَأَيَّا } كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله:"يقال: تَأَيَّيْتُ، أى: تَلَبَّثْتُ وتَحَبَّسْتُ، وليس مَنْزِلُكُمْ بمنزلِ تَئِيَّةٍ، أي: بمنزل تَلَبُّثٍ۞ وتَحَبُّسٍ" (٤).

ويشار إلى أن الزبيدي قد نقل هذه الدلالة عن السرقسطي فقال في "التاج": "ويقال: ليس مَنْزِلُكُمْ بدار تَئِيَّةٍ ، أي: بمنزلة تَلَبُّثٍ وتَمَكُّثٍ"(٥).

الأمر الذي يؤكد على أن السرقسطي صار مرجعية معجمية لمن جاء بعده من علماء المعاجم.

{ تَأَسَّنَ/تَأَسَّلَ } قال السرقسطي: "تَأَسَّنَ أَباه، وتَأَسَّلُه أي: أَشْبَهَهُ"(٦).

ويبدو أن السرقسطي قد استلهم هذه الدلالة من الكسائي، فقد ورد في "الكنز": "وقد تأسن أباه وتأسله: إذا نَزَعَ إليه في الشَّبَهِ " (٧).

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٥/١.
(٢) السابق نفسه ١٢٥/١.
(٣) السابق نفسه ١٢٥/١.
۞ وردت بلفظ (تلبس) . السابق نفسه ١٢٦/١.
(٤) السابق نفسه ١٢٦/١.
(٥) تاج العروس للزبيدي ١٢٦/٣٧.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.
(٧) الكنز اللغوي في اللسان العربي لابن السكيت ص٨.

كما تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: "وتَأَسَّنَ الشَّيْءَ أيضا: تَذَكَّرَهُ وَتَوَهَّمَهُ" (١).

فلم يرد هذا المعنى في معاجم اللغة السابقة عليه.

{ تَأَجَّلَ } قال السرقسطي: "وتَأَجَّلَ تَأَجَلًا: أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ" (٢).

وبالاطلاع على كتب اللغة تبين لي أن السرقسطي ربما اقتبس هذه الدلالة من ابن السكيت، فقد ورد في كتاب "الألفاظ " : " التَّأَجُّلُ: الإِقْبَالُ والإِدْبَارُ" (٣).

{ اسْتَأْتَنَ } تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " ويقال: اسْتَأْتَنْتُ أَتَانَاً: اتَّخَذْتَها، واسْتَأْتَنَ الحِمَارُ: صَارَ كَالأَتَانِ" (٤).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة، إلا أن لجنة مجمع اللغة العربية قد أوردتها في المعجم الوسيط (٥).

{ ائْتَمَرَ } تَفَرَّدَ السرقسطي أيضا بقوله: "يقال: ائْتَمَر فُلَانٌ: إذا رَكِبَ رَأْيَهُ أو هَمَّ بِهِ بِغَيْرِ مُشَاوَرَةٍ" (٦).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة السابقة عليه، لكن ابن منظور قد نقلها عن السرقسطي بلفظ قريب غير أنه لم ينسبها إليه، فقد ورد في "اللسان" : " وقيل: المُؤْتَمِر الَّذِي يَهُمّ بأَمْر يَفْعَلُهُ... وَيُقَالُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ فِعْلًا مِنْ غَيْرِ مُشاوَرة: ائْتَمَر، كَأَنَّ نفْسه أَمَرَتْهُ بِشَيْءٍ فَائْتَمَرْ لَها أَيْ: أَطَاعَهَا"(٧). أَطَاعَهَا"(٧).

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.
(٢) السابق نفسه ١٢٦/١.
(٣) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٢٠٧.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.
(٥) المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية ٤/١ (أتن).
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.
(٧) لسان العرب ٢٩/٤.

تَفَرَّدَ السرقسطي بقوله: " يقال: بِئْسَمَا ائْتَمَرْتَ لِنَفْسِكَ، أي: بِئْسَمَا رَأَيْتَ لَهَا، يريد أَنَّ كُلَّ من عِمَل برأيه فلا بُدَّ أن يُخْطِئَ أحيانا"(١).

الشواهد الشعرية التي تَفَرَّدَ بها السرقسطي

تميز كتاب الأفعال للسرقسطي بغزارة الشواهد الشعرية، وبإنعام النظر فيها تبين لي أنه تَفَرَّدَ بذكر ما يربو على أربعين شاهدا شعريا في شرحه للألفاظ الواردة في حرف الهمزة لم يرد ذكرها في معاجم اللغة السابقة عليه، وقد استطعت حصر هذه الشواهد في المواد الآتية:

{ أدم } أنشد أبو عثمان(٢):

إذَا ما الخُبْزُ تأْدِمُه بلحمٍ فذَاكَ أَمانَة اللهِ الثَّرِيدُ(٣)

أدب } أنشد أبو عثمان للقطامي(٤):

فَأُدْبتنا الجَوَافِلُ كُلَّ يَوْمٍ وَبْعضُ النَّاسِ أُدْبَتُهُ انْتِقَارُ(٥)

دعاهم النقري: إذا دعا بعضا دون بعض، وإذا دعا الجماعة قيل: دعاهم الجفلى (٦).

{ ألت } أنشد أبو عثمان للحطيئة (٧):

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٧/١.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٥/١.
(٣) أبيات مختارة تشتمل على عقيدة، نصائح، لعبد الله بن محمد البصيري ٨٣/١، مطابع الحميضي، الطبعة الأولى، ١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٥/١.
(٥) ديوان القطامي، ت.د/إبراهيم السامرائي، ود/أحمد مطلوب ص١٤٨، الطبعة الأولى الأولى ١٩٦٠م.
(٦) السابق نفسه ص١٤٨ هامش ٤٥.
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٦/١.

أَبْلِغْ سَرَاةَ بَنِي سَعْدٍ مُغَلْغَلَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لا أَلْتاً ولا كَذِبَا [١]

{ أصر } قال النابغة [٢]:

أيا ابنَ الحَوَاضِن والحَاضنَاتِ أَتَنْقُضُ إِصْرَكَ حالًا فَحالا [٣]

{ أَثِرَ } قال أبو عثمان: وقال الآخر[٤]:

إِنِّي أُقَيِّدُ بالمَأْثُورِ راحِلَتِي ولا أُبالِي ولو كُنّا عَلَى سَفَرِ[٥]

كما قال أبو عثمان: قال الشاعر[٦]:

ما آثَرُوكَ بها إِذْ قَدَّموكَ لَها لكِن لِأَنْفسِهِم إِذْ كانَت الإِثَرُ[٧]

الإثر: واحدها: الإثرة، والجمع: الإثر والأثر لغتان: أي: الخيرة والإيثار [٨].

{ أرك } قال أبو عثمان: قال أبو ذؤيب[٩]:

---

(١) ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة د/مفيد محمد قميحة ص٤٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٦٨/١.

(٣) حقائق التأويل في الوحي والتنزيل لمحمد علي حسن الحلي ص١٧٢، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٠/١. والبيت لابن مقبل.

(٥) ديوان ابن مقبل، ت.د/عزة حسن ص٧٨، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مطبوعات مديرية إحياء التراث القديم، دمشق، ١٣٨١هـ-١٩٦٢م.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧١/١. والبيت للحطيئة.

(٧) جاء الشاهد في ديوان الحطيئة برواية (لم يؤثروك بها).

(٨) ديوان الحطيئة ص١٠٨ هامش ٤.

(٩) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٢/١. والشاهد لحسان بن ثابت.

ذَرُوا فَلَجاتِ الشَّام إذ حِيلَ دُونَهَا بِطَعْنٍ كَإِيزَاغِ المَخَاضِ الأَوَارِكِ[١]

فلجات الشام: أوديتها، والمخاض: الإبل الحوامل، الأوراك: أي: شجرة الآراك ينبت في الغور وتتخذ منه المساويك [٢].

{ أدم } قال أبو عثمان: وأنشد أبو عثمان للعجاج[٣]:

..... فِي صَلَبٍ مِثْلِ الْعِنَانِ الْمُؤْدَمِ[٤]

الصَّلَب: الصُّلب، العنان المؤدم: الذي قد ظهرت أدمته مما يلي اللحم، وغيبت بشرته فهو ألين له[٥].

{ أسد } أنشد أبو عثمان[٦]:

حَتَّى إِذَا الثورُ بعد النَّفْرِ أَمْكَنَهُ أَشْلَى وَأَرْسَلَ غُضْفَاً كُلُّهَا ضَارِ[٧]

أشلى: دعاه وأعزاه. الضار: المعتاد على الصيد [٨].

(١) ديوان حسان بن ثابت الأنصاري، شرح أ/عبد أعلى مهنا ص١٧٥، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٤م.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ص١٧٥ هامش ٦.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٤/١.
(٤) ديوان العجاج، تح.د/عزه حسن ص٢٨١، دار الشرق العربي، بيروت، لبنان، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.
(٥) السابق نفسه ص٢٨١.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٥/١. والبيت للنابغة الذبياني.
(٧) ديوان النابغة الذبياني ، شرح أ/ عباس عبد الساتر ص٢٣– دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
(٨) السابق ص ٢٣ هامش٦.

{ أنس } وأنشد[١]: وكِلاَبِي أُنُسٌ غَيْرُ عُقُرْ[٢]

وأنشد أبو عثمان لذى الرمة يصف حمار وحش[٣]:

مَا آنَسَتْ عَيْنُهُ عينا تُفزعُهُ مُذْ جَادَهُ المُكْفَهَرَّاُت اللَّهَامِيمُ[٤]

المكفهرات اللهاميم: السحاب المتراكم كثير المطر[٥].

{ أَمِنَ } أنشد أبو عثمان[٦]:

فإذا ما شَرِبُوهَا وانْتَشَوْا وَهَبُوا كُلَّ أمُونٍ وطِمِر[٧]

{ أزي } قال السرقسطي: قال ذو الرمة[٨]:

نَصَبْتُ لَهَا وَجْهِى وأطلالَ بعدما أَزَى الظِّلُّ وَاكْتَنَّ الْلِيَاحُ المُوَلَّعُ[٩]

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٥/١.

(٢) صدر البيت: أعرف الحق فلا أنكره . جاء الشاهد في المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلى، ت/أحمد محمد شاكر ص٨٨، دار المعارف القاهرة، الطبعة السادسة.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٥/١.

(٤) ديوان ذي الرمة، شرحه/أحمد حسن بسج ص٢٥٩، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

(٥) ديوان ذي الرمة ص٢٥٩ هامش ١٠.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٥/١. والبيت لطرفة بن العبد.

(٧) ورد الشاهد في ديوان طرفة بن العبد، ت/مهدي محمد ناصر الدين ص٤٣، دار لكتب لكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٦/١.

(٩) الشاهد جاء في ديوان ذي الرمة ص١٦٠.

أزى الظل: قلص، اكْتَنَّ: كنس، اللِّياح: النور الأبيض[١].

{ أدو } أنشد أبو عثمان[٢]:

تخَادُعَنا وتوعِدُنَا بزور كَدَأْبِ الذِّئْبِ يَأْدُو لِلْغَزَالِ[٣]

وأنشد أيضا[٤]:

قدْ جَدّ أشياعُكُمُ فجِدّوا ما عِلّتي وأنا مُؤدٍ جَلْـدُ

والقَوْسُ فيها وَتَرٌ عُرُدٌّ مِثْلُ ذِرَاعِ البَكرِ أو أَشَدُ [٥]

{ أَلَوَ } أنشد أبو عثمان[٦]:

فَلَوْ أنّي شهدتُ أبا سعادٍ غداةَ غَداً بِمُهْجَتِهِ يفوقُ

فديتُ بِنَفْسِهِ نفسِي ومالِي وما آلُوكَ إلا ما أُطيقُ[٧]

{ أَجَّ } قال السرقسطي: وقال الأفوه الأودى:

---

(١) السابق نفسه ص١٦٠ ه٥.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٨/١.

(٣) الأمالي لأبي علي القالي ٢٧٤/٢، دار الكتب المصرية، الطبعة الثانية ١٣٤٤هـ-١٩٢٦م.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٩/١.

(٥) جاء الشاهد في أسماء خيل العرب وفرسانها لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي، ت.د/حاتم صالح الضامن ص٧٨، دار البشائر، دمشق، سوريا، الطبعة الثانية ١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨١/١.

(٧) ورد الشاهد في نقد لشعر لقدامة بن جعفر بن قدامة البغدادي ص٨٧، مطبعة الجوائب القسطنطينية، الطبعة الأولى ١٣٠٢هـ. والبيتان لعروة بن الورد العبسي.

إنَّ النَّجَاءَ إذا ما كُنْتَ ذَا نفرٍ[١] مِنْ أَجَّةِ الغيِّ إبْعَادٌ فَإبْعَادُ[٢]

{ أفَلَ } قال أبو عثمان: قال ذو الرّمّة(٣):

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ باللَّواتي تَقُودُها نُجُومٌ ولا بالآفلاتِ الدَّوالِكِ (٤)

{ **أَبَلَ** } قال السرقسطي: قال الكميت[٥]:

تَذَكَّرَ مِنْ أَنَّى ومِنْ أَيْنَ شُرْبُه يُؤامِر نَفْسَيْه كذي الهَجْمةِ الآبِلِ(٦)

يؤامر نفسيه أي نفس تقول له: اقصد هذا المشرب، ونفس تمنعه منه، وتقول: اقصد غيره، وذلك من حذر الصائد الإبل الحاذق برعيه الإبل والقيام عليها.

والهجمة: ما بين الستين إلى التسعين من الإبل[٧].

الآبل: الحاذق بالرعي والقيام[٨].

---

(١) أورده السرقسطي برواية: ذا بصر. والصواب: ذا نفر. كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٤/١.

(٢) جاء الشاهد في الأمالي لأبي علي القالي ٢٢٥/٢.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٢/١.

(٤) ورد الشاهد في ديوان ذي الرمة، شرح أبي نصر الباهلي، رواية ثعلب، ت/عبد القدوس أبو صالح ١٧٣٤/٣، مؤسسة الإيمان، جدة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٣/١.

(٦) ورد الشاهد في كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي، ت.د/محمود محمد الطناحي ص٣٢٠، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٧) الإبانة في اللغة العربية، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي ، تح: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن ١٠٦/٢، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان – ط/ الأولى(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م).

(٨) السابق نفسه ٣٩٧/٤.

{ **أَمَلَ** } أنشد أبو عثمان[١]:

إذا الصَّيف أَجْلَى عَن تَشَاءٍ من النَّوَى أَمَلْتُ اجْتِمَاعَ الْحَيّ فِي عام قَابِل[٢]

{ **أَتَلَ** } قال السرقسطي: وقال الآخر[٣]:

وَقَدْ مَلَأْتُ بَطْنَهُ حَتَّى أَتَلْ غيظا فأمسى ضِغْنُهُ قد اعْتَدَلْ[٤]

حتى أتل: أي: امتلأ[٥].

{ أَفَقَ } قال أبو عثمان: ويقال في قول الأعشى[٦]:

يُعْطِي القُطُوطَ ويَأْفِقُ[٧]

{ أَبَضَ } أنشد أبو عثمان للطرماح[٨]:

صَيْدَحيٌّ الضُّحَى كأَنَّ نَسَاهُ حين يَجتَثُّ رِجْلَه في إِباضِ[٩]

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٣/١.

(٢) جاء الشاهد في ديوان ذي الرمة برواية: "في صيف قابل" ١٣٣٨/٢.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.

(٤) ورد الشاهد في كتاب الحيوان لأبي عمرو بن بحر الجاحظ ٢٤٥/٣، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ.

(٥) تاج العروس ١٤/ ٩، ٤٢٧/٢٧.

(٦) عجز بيت للأعشى "ميمون بن قيس"، والبيت بتمامه:

ولا المَلِكُ النعمانُ يومَ لَقِيتِه بإمَّتِهِ يُعطي القُطوطَ ويَأفِقُ

كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٦/١.

(٧) جاء الشاهد برواية: "بنعمته يعطي القطوط ويأفق" في مصارد الشعر الجاهلي، ناصر الدين الأسد ص٧٠، دار المعارف، القاهرة، الطبعة السابعة ١٩٨٨م.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٧/١.

(٩) جاء الشاهد برواية: "حين يجتث" في جمهرة أشعار العرب، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، ت/علي محمد البجاوي ص٧٩٦، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. د ت.

{ **أَبِزَ** } قال السرقسطي: قال الشماخ[١]:

ورَوَّحَها في المَوْرِ مَوْرِ حَمامَةٍ على كُلِّ إجْرِيّائِها هو آبِزُ[٢]

حمامة: ماء لبني سعد بن بكر بن هوازن بأبرق العزاف.

إجريـاء: العـادة والوجـه الـذي تأخـذ فيـه وتجـري عليـه، وكلمـة "إجْرِيَّائِها" في بعض المصادر بتخفيف الياء وهي لُغَةٌ في تشديدها[٣].

{ **أزق** } قال أبو عثمان: قال الشاعر[٤]:

تُلَاقون خْيلالا تِحيدُ عن القَنَا إذا نَزَلُوا في المَأْزِقِ المُتَدَانِي[٥]

{ **أزج** } أنشد أبو عثمان[٦]:

فزَجَّ رَمْدَاءَ، جَوادًا، تأزِجُ فسَقَطَتْ، مِن خَلفِهِنَّ، تَنشِجُ[٧]

{ **أَمَر** } أنشد أبو عثمان[٨]:

أُمُّ جَوارٍ، ضَنَؤُها غَيرُ أَمِرْ[٩]

{ **أَخَذَ** } قال أبو ذؤيب[١٠]:

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٨/١.

(٢) جاء الشاهد في ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني، ت/صلاح الدين الهادي ص٢٠٠، ص٢٠٠، دار المعارف، د ت.

(٣) السابق نفسه ص٢٠٠ هامش ٥٢.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٨/١.

(٥) ورد الشاهد برواية: "لا تحيد عن الوغى " في شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس أوس ص١٧، مكتبة الآداب، الطبعة الثانية ٢٠١٢م.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٩/١.

(٧) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٢٠٧، باب: نعوت مشي الناس واختلافها.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٠/١.

(٩) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٢٣٦.

(١٠) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٢/١.

يَرْمِي الغُيوبَ بِعَيْنَيْهِ ومَطْرِفُه مُغْضٍ كَمَا كَسَفَ المستأخِذُ الرَّمِدُ[١]

يرمي ما غاب عنه: أي: ينظر إنما يفعله خشية الصائد يرميه بطرفه حذرا، والمغضي: الذي كف من بصره، قد غض ونكس وهو بين ظهري ذلك ينظر.

ويقال للرجل إذا اشتد رمده: قد استأخذ، كأنه اشتد أخذه[٢].

{ **أَجَلَ** } أنشد أبو عثمان[٣]:

وَأَهْلِ خِبَاءٍ صَالِحٍ ذَاتُ بَيْنِهِمْ قَدِ احْتَرَبُوا فِي عَاجِلٍ أَنَا آجِلُهْ [٤]

{ **ألب** } أنشد أبو عثمان[٥]:

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدٍ وَبَعْدَ غَدٍ يَأْلِبْنَ أَلْبَ الطَّرَائِدِ[٦]

وقال الآخر[٧]:

أَعوذُ باللهِ وبـابْنِ مُصْعـــــبِ
بالفَرْع من قُرَيشٍ المُهَـــــذَّبِ
الرّاكِبِين كُلّ طِـــــرْف مِئْلَـبِ[٨]

(١) جاء الشاهد في ديوان أبي ذؤيب الهذلي، ت.د/أنطونيوس بطرس ص٨٦، دار صادر بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.
(٢) ديوان أبي ذؤيب الهذلي ص٨٦.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٢/١.
(٤) شرح ديوان زهير بن أبي سلمى، صنعة/الأعلم الشنتمري، ت/فخر الدين قباوة ص٦٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٥/١.
(٦) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص١٩٧، ٤٤٦.
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٥/١.
(٨) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص١٩٧.

مئلب: أي: سريع[١].

وأنشد أبو عثمان[٢]:

مُزَعْزِعَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ أَلُوبُ[٣]

{ **أَسِنَ** } أنشد أبو عثمان[٤]:

التاركُ القِرْنَ مصفرّاً أناملُه يَميل فِي الرمْح مَيْلَ المَائِحِ الأَسِنِ[٥]

{ **أَزَمَ** } أنشد أبو عثمان لعمرو بن شأس[٦]:

وَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيَهِ الشُّجَاعِ لَقَدْ أَزَمْ[٧]

قال أبو عثمان: قال الشاعر[٨]:

أَهَانَ لَهَا الطَّعَامَ فَلَمْ تُضِعْهُ غَدَاةَ الرَّوْعِ إِذْ أَزَمَتْ أَزَامِ[٩]

---

(١) السابق ص ١٩٧.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٥/١.

(٣) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ٦٣/١.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١.

(٥) جاء الشاهد برواية: "يغادر القرن" في ديوان زهير بن أبي سلمى، شرح/علي حسن حسن فاعور ص١٣٠، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٩٨م.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١.

(٧) ورد الشاهد في الدر الفريد وبيت القصيد ، لمحمد بن أيدمر المستعصمي – حرف: الواو- ٩٠/١٠، معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية، فرانكفورت، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١.

(٩) شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، ، تح / عبد السلام محمد هارون ص١٠١- دار المعارف [سلسلة ذخائر العرب، ط/ الخامسة.

{ **أَفِكَ** } قال أوس بن حجر[١]:

وَأَسْتَبْدِلُ الأَمْرَ القَوِيَّ بِغَيْرِهِ إِذَا عَقْدُ مَأْفُوكِ الرِّجَالِ تَحَلَّلَا [٢]

ورد في ديوانه بلفظ "مأفون " من أفن: أي: ضعف رأيه وساء [٣].

{ **أَسَكَ** } قال مزرّد[٤]:

إذا شَفَتاه ذَاقَتَا حَرَّ طَعْمِهِ تَرَمَّزَتَا لِلْحِرّ كالإسَكِ الشُّعْرِ[٥]

أورد السرقسطي الشاهد برواية "الشفر"، والصواب[٦]: "الشعر"[٧].

"الشعر"[٧].

{ **أَثَلَ** } قال الشاعر[٨]:

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٨/١.

(٢) جاء الشاهد برواية: "مأفون الرجال " في ديوان أوس بن حجر، ت/محمد يوسف نجم نجم ص٨٣، دار صادر، بيروت، لبنان، ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

(٣) ديوان أوس بن حجر ص٨٣ هامش٦.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٨/١.

(٥) الشاهد لمزرد بن ضرار. جاء في ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني، برواية ابن السكيت وغيره ، وشرح ثعلب، تح/خليل إبراهيم العطية ص٥١، مطبعة أسعد، بغداد، العراق، الطبعة الأولى ١٣٨٢ه-١٩٦٢م.

(٦) المحكم لابن سيده ٧٩/٧، وأساس البلاغة ، للزمخشري ، تح: محمد باسل عيون السود السود ٣٨٥/١ - دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط/ الأولى(١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٠/١. والبيت لطفيل الغنوي.

(٨) السابق نفسه ١١٠/١.

فأَثَّلَ واسْتَرْخَى بهِ الخَطْبُ بَعْدَما أَسافَ ولَوْلا سَعْيُنا لَمْ يُؤَثَّلِ[١]

{ **أَرِضَ** } قال امرؤ القيس[٢]:

أَصَابَ قُطيّاتٍ فَسَال اللّوَى له فَوَادِى البَدِيّ فَانْتَحَى لِلْأَرِيضِ[٣]

{ **أدب** } قال الشاعر[٤]:

وكيفَ قِتَالي مَعْشَراً يَأدِبُونَكمُ على الحق ألا تَأْشِبُوه بباطِلِ[٥]

يَأْدِبُونَكُمْ: من أدب فلان القوم يأدبهم: إذا جمعهم [٦].

{ **أَسُلَ** } أنشد أبو عثمان[٧]:

وأَلْمَحْن لَمْحاً من خُدودٍ أَسيلَةٍ رِواءٍ سوى ما أَنْ تَشِفَّ المَعَاطِسُ[٨]

(١) جاء الشاهد في ديوان طفيل الغنوي، شرح/الأصمعي، ت/حسان فلاح أوغلي ص٩٧، دار صادر، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٧م.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١١/١.

(٣) جاء الشاهد في ديوان امرئ القيس برواية: " أَصَابَ قَطَاتَينِ فَسالَ لِوَاهُمَا ". ديوان امرئ القيس، تح/محمد أبو الفضل إبراهيم ص٧٣، دار المعارف، الطبعة الرابعة ١٩٨٤م.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١١/١.

(٥) البيت من الطويل. جاء في غريب الحديث ، لابن قتيبة ، تح د. عبد الله الجبوري ٥٠٤/٢ ـ مطبعة العاني – بغداد – ط/ الأولى، ١٣٩٧هـ والبيت لعبد الله بن الحارث.

(٦) غريب الحديث لابن قتيبة ٥٠٤/٢.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٢/١.

(٨) جاء الشاهد في الكنز اللغوي في اللسان العربي ١٨٨/١.

قال السرقسطي: تشف: تزيد وتفضل[١]، وقد جانبه الصواب في هذه الدلالة؛ لأن تشف بمعنى: ترق[٢].

والمعنى المراد من البيت: وجوهها رواء إلا أن مَعَاطِسَهَا رَقِيقَّة قَلِيلَةُ اللَّحْمِ[٣].

{ **أَزِفَ** } قال عدي بن زيد[٤]:

الله يَعْلَم فِي رِسْلٍ و في أَزْفٍ والله يَعْلَمُ بِالآلاءِ والنِّعَمِ[٥]

{ **أضم** } أنشد أبو عثمان[٦]:

وَرَأْسِ أَعْدَاءٍ شَدِيدٍ أَضَمُهْ[٧]

أضمه: غضبه[٨].

{ **أثم** } أنشد أبو عثمان لكذّاب[١] بني الحرماز[٢]:

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٢/١.

(٢) الدلائل في غريب الحديث ، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، تح: د. محمد بن عبد الله القناص ٩٤٥/٢ - مكتبة العبيكان، الرياض – ط/ الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١م.

(٣) الفرق، لثابت بن أبي ثابت اللغوي ، تح/ حاتم صالح الضامن٢١/١، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٢/١.

(٥) جاء الشاهد في الأدب العربي بين البادية والحضر د/إبراهيم عوضين ص٢٠٣، مطبعة السعادة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٣م.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٢/١.

(٧) جاء الشاهد في ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تح د/ عزة حسن ص٣٨٠. دت.

(٨) غريب الحديث للحربي، تح د/ سليمان إبراهيم العايد ٥١٦/٢، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط/ الأولى (١٤٠٥هـ).

لَسْتُ بِكَذَّابٍ ولا أَثَّـــامِ
ولا أَكُولٍ خَبْتَ الطَّعــامِ
صَمَام عن ذَلِكُم صَمَام[٣]

{ **أَدِرَ** } قال طرفة[٤]:

فَمَا ذَنْبُنا فِي أَن أداءَتْ خُصَاكُمُ وَأَن كُنْتُمُ فِي قومِكم مَعْشَراً أُدْراً[٥]

{ **أذي** } أنشد أبو عثمان[٦]:

وإذا أُذِيتُ بِبَلْدَةٍ ودَّعْتُها ولا أُقِيمُ بِغَيْرِ دارِ مُقامِ[٧]

{ **آل** } قال الشّنفرى[٨]:

تَخافُ عَلَيْنَا العَيْلَ إنْ هي أَكْثَرَتْ ونحْنُ جِيَاعٌ أَيَّ أَوْلٍ تَأَلَّتِ[٩]

قوله: " أَيَّ أولٍ تَأَلَّتِ " معناه: أي جهد جهدت[١٠].

---

(١) هو عبد الله بن الأعور. التكملة والذيل والصلة للصغاني ٢٥٤/١. وتاج العروس ١١٨/٤.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٣/١.

(٣) جاء الشاهد في الشعر ولشعراء لابن قتيبة، ت/أحمد محمود شاكر ٥٦٦/٢، دار الآثار للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٣/١.

(٥) البيت من الطويل. جاء في ديوان طرفة بن العبد ص٤٧.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٤/١.

(٧) جاء الشاهد في ديوان امرئ القيس ص١١٨.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٥/١.

(٩) البيت من الطويل. جاء في ديوان الشنفرى عمرو بن مالك، ت.د/إميل بديع يعقوب ص٣٥، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

(١٠) تهذيب اللغة ٣١١/١٥.

وورد في التكملة: "ويروى: أي أول، والأول: السياسة" [١].

وجاء في اللسان: "الأَوَّلُ: السياسة. وتَأَلَّتْ: تَفَعَّلَتْ من الأَوْلِ إلا أنه قلب فصيرت الواو في موضع اللام. والعَيْلُ: الفقر" [٢].

{ **آس** } قال طريف العنبري[٣]:

إِنَّ قَنَاتِى لَنَبْعٌ ما يُؤَيِّسُهَا عَضُّ الثِّقَافِ ولا دُهْنٌ ولا نَارُ[٤]

{ **أثو** } قال الكميت[٥]:

وَلَسْتُ إذا وَلَّى الصّديق بِوُدِّهِ بِمُنْطَلِقٍ آثُو عَلَيْهِ وأَكْذِبُ[٦]

أثو: أشى به[٧].

{ **أبي** } أنشد أبو عثمان[٨]:

وشَرُّ مَوَاطِنِ الحَسَبِ الإباءُ[٩]

---

(١) التكملة والذيل والصلة للصغاني ٥٧٢/٥.

(٢) لسان العرب لابن منظور ١٦٤/٤.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٩/١.

(٤) البيت من البسيط. جاء برواية: "إن قناتي لنبع" في سمط اللآلي في شرح أمالي القالي، للوزير أبي عبيد البكري الأونبي، بمشاطرة/عبد العزيز الميمني ٣٨١/١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى ١٣٥٤هـ-١٩٣٥م.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٠/١.

(٦) البيت من الطويل. وقد ورد برواية: " ولست إذا ذو الود ولى بوده بمنصرف" في كتاب الصداقة والصديق رسالة لأبي حيان التوحيدي، ت.د/إبراهيم الكيلاني ص١٣٠، دار الفكر بدمشق، الطبعة الثانية ١٩٩٦م.

(٧) لسان العرب ١٩/١٤.

(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٢/١.

(٩) الشاهد عجز بيت من قصيدة للحطيئة. والبيت بتمامه:

{ **آكف** } قال أبو عثمان(١): قال رؤبة(٢):

والكَوْدَنُ المَشْدُودُ بالإكَافِ(٣)

ويؤخذ على السرقسطي ههنا أنه لم يوضح الكلمة محل الشاهد { الإكاف} ، والإكاف: آلَةٌ تُجْعَلُ عَلَى الحِمَارِ، يركب عليها بمنزلةِ السَّرْجِ، يقال: إكَاف ووكَاف(٤).

{ **أنب** } قال الأعشى(٥):

سَيَنَبُح كَلْبِي جُهْدَهُ مِنْ وَرَائِكُمْ وأُغْنِى غَنَائِي عَنْكُمْ أَنْ أُؤَنبا(٦)

فلما كنت جاركم أبيتم وشر مواطن الحسب الإباءُ

والبيت من الوافر. جاء في ديوان الحطيئة برواية وشرح ابن السكيت، دراسة د/مفيد محمد قميحة ص٣١.

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٤/١.

(٢) البيت للعجاج يشكو رؤبة. النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب لمحمد بن أحمد بن بطال الركبي، ت.د/مصطفى عبد الحفيظ سالم ٣٠٤/٢ هامش٨.

(٣) السابق نفسه ٣٠٤/٢.

(٤) النظم المستعذب في تفسير غريب ألفاظ المهذب ٣٠٤/٢.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٥/١.

(٦) البيت من الطويل. جاء في ديوان الأعشى الكبير "ميمون بن قيس" شرح د/محمد حسين ص١١٧، مكتبة الآداب بالجماميز، المطبعة النموذجية ، د ت.

المبحث الثاني
الدلالات التي نقلها السرقسطي عن علماء اللغة

مما يحسب للسرقسطي أنه حفظ لنا تراثا لغويا كبيرا من الضياع؛ حيث حشد أقوال الرعيل الأول من علماء اللغة التي لم ترد في المعاجم السابقة عليه أمثال: أبي زيد الأنصاري(١)، والأصمعي، وأبي عبيدة، وابن السكيت، وغيرهم.

الدلالات التي نقلها عن أبي زيد الأنصاري:

{ **أَثِرَ** } أجاز أبو زيد: "قد أُثُرت أن أقولَ ذلك أَثَراً"(٢).

(١) أبو زيد الأنصاري: الإمام العلامة حجة العرب أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير "ابن" صاحب رسول الله -ﷺ - الأنصاري البصري النحوي صاحب التصانيف. ولد سنة نيف وعشرين ومئة. وحدث عن: سليمان التيمي، وعوف الأعرابي وابن عون، ومحمد بن عمرو بن علقمة، ورؤبة بن العجاج وأبي عمرو بن العلاء، حدث عنه: خلف بن هشام البزار وتلا عليه، وأبو عبيد القاسم وأبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي، وأبو حاتم السجستاني وأبو عثمان المازني، وعمر بن شبة، وأبو حاتم الرازي، جده الأعلى أبو زيد هو أحد من جمع القرآن على عهد رسول الله -ﷺ- . سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي ٤٩٤/٩، ٤٩٥.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧١/١.

{ **أَرِطَ** } قال أبو زيد: "بَعِيــرٌ مَأْرُوطٌ، وقد أُرِطَ: وهو الذي يَأْكُلُ الأَرْطَى ولا يفارقه" (١).

ورد في الصحاح: "وحكى أبو زيد: "بعير مَأْرُوطٌ وأَرْطَوِى: إذا كان يَأْكُلُ الأَرْطَى" (٢).

{ **أَهَلَ** } قال السرقسطي: "وآهَلَك في الجَنَّةِ: أَدْخَلَكَهَا، وزَوَّجَكَ فيها"(٣).

النص في الأصل لأبي زيد، فقد ورد في تهذيب اللغة: "أي: زَوَّجَكَ منها وأَدْخَلَكَهَا"(٤).

{ **أَمَنَ** } قال السرقسطي: "قال أبو زيد: ما آمَنْتُ أَنْ أِجَد صَحَابَةً: أي: ما وَثِقْتُ، وقال أبو الصَّقْر: ما كِدْتُ"(٥).

وكعادته قام السرقسطي باختصار عبارة أبي زيد، وأصل كلام أبي زيد: وقالوا: ما آمَنْتُ أَنْ أِجَد صَحَابَةً إِيمَانَاً، أي: ما وَثِقْتُ أَنْ أَجِدَ صَحَابَةً، والإيمان: الثِّقَةُ" (٦).

وفعل الشيء نفسه في عبارة أبي الصقر، فقد ورد في النوادر: "قال أبو الصَّقْر: ما آمَنْتُ أَنْ أِجَد صَحَابَةً إِيمَانَاً، فمعناه: ما كِدْتُ أَجِدُ صَحَابةً " (٧).

{ **أَنَحَ** } قال السرقسطي: " قال: ويقال: أَنَحَ يَأْنَحُ، ويَأْنُحُ أَنيَحًا، وهو الزَّفِيرُ من الغَمِّ، أو من السُّكْرِ، أو من البِطَنِة(٨).

---

(١) السابق نفسه ٧١/١.
(٢) تاج اللغة وصحاح العربية ص١١١٥/١.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٢/١.
(٤) تهذيب اللغة للأزهري ٢٢١/٦.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٦/١.
(٦) النوادر في اللغة ، لأبي زيد الانصاري ، تح د/ محمد عبد القادر أحمد ص٥١٠، ٥١١. – دار الشروق، ط/ الأولى (١٤٠١ هـ - ١٩٨١م) .
(٧) السابق نفسه ص٥١١.
(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.

النص في الأصل لأبي زيد، فقد جاء في المخصص: "أبو زيد: أَنَحَ يَأْنِحُ أَنْحَاً: يكون ذلك من الغَمِّ والغَضَبِ والبِطْنَةِ والسُّكْرِ"(١).

{ **أَرَزَ** } قال أبو زيد: "أَرَزَتْ لَيْلَتُنَا تَأْرِزُ أَرِيزَاً: اشْتَدَّ بَرْدُهَا، ولَيْلَة آرِزَةٌ، وأكثر ما يكون ذلك بالليل"(٢).

ما رواه السرقسطي عن أبي زيد يتفق والواقع اللغوي، فقد ورد في اللسان: "لَيْلَة آرِزَةٌ: بَارِدَةٌ، أَرَزَتْ تَأْرِزُ أَرِيزَاً..... ويَوْمٌ أَرِيزٌ: شَدِيدُ البَرْدِ عَنْ ثَعْلَب"(٣).

وجاء في تاج العروس: "ومن المجاز: الآرِزَةُ، بالمَدِّ: اللَّيْلَةُ البَارِدَةُ يَأْرِزُ من فيها لشدَّةِ بردها"(٤).

{ **أَنَتَ** } قال أبو زيد: "أَنَتَ الرَّجُلُ يَأْنِتُ أَنَيتَاً، وهو مثل النَّئِيتِ"(٥).

جاء في التَّاج: " أنتَ الرجل يأنِت أنيتاً، مثل نَأَتَ، عن أبى زيد"(٦).

{ **أفر** } قال السرقسطي: " وزاد أبو زيد أَفَرَ أَفْرَاً وَأُفُورَاً: عَدَا وَوَثَبَ"(٧).

ورد في كتاب الجيم: " أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْرا: عَدَا وَوَثَبَ" (٨).

{ **أَرِجَ** } قال أبو زيد: "أَرِج الشَّيْءَ أَرَجًا: خَلَطَهُ، يقال: أَرَجَ بَيْنَ الحَقّ والبَاطِلِ، فهو أَرَّاجٌ ومِئَرِجٌ، وكذلك أَرَجَ بَيْنَ القَوْمِ: أَغْرَى"(٩).

---

(١) المخصص لابن سيده ٢٢٤/١.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٦/١.
(٣) لسان العرب ٣٠٦/٥.
(٤) تاج العروس ٥/٨. "أرز ".
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٩/١.
(٦) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ٢٤١/١ "أنت ".
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٣/١.
(٨) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ٥٨/١.
(٩) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٤/١.

جاء في المخصص: قال أبو زيد: " رجل أرّاج ومئرَج: مخلّط، وأرَج الحقّ بِالْبَاطِلِ يأرِجُه أرْجاً: خلطَه"(١).

{ **أَسِنَ** } قال أبو زيد: " مَا أَسِنْتُ لِذَلكِ آسُنُ أَسْنَاً، أي: ما فَطِنْتُ لَهُ"(٢).

{ **أَفِكَ** } قال أبو زيد عن الكلابيين: "رَجُلٌ مَأْفُوكٌ: ليسَ لِفُؤَادِهِ مَرْجُوعُ عَقْلٍ" (٣).

قال الجوهري: قال أبو زيد: " المَأْفُوكُ: المْأْفُونُ، وهو الضَّعيف العَقل والرَّأْي "(٤).

{ **أَرِضَ** } قال أبو زيد: "أَرِضَ الرَّجُلُ: أصابَهُ أَرْضٌ، وهو داء يأخذ في الرّأس من اللّبن، فَتُهْرَاقُ لَهُ المِنْخَرَانِ والعَيْنَانِ"(٥).

ما رواه السرقسطي عن أبي زيد الأنصاري جاء موافقا الواقع اللغوي، فقد جاء في المحكم: " وقد أُرِضَ أَرْضاً والأرْضُ دُوَارٌ يأخذُ في الرأسِ عن اللَّبنِ فَتُهْرَاقُ له الأَنْفُ والعَينانِ"(٦).

{ **أَضَمَ** } قال السرقسطي: " الأَضَمُ: غَضَبُ الجُوعِ "(٧).

هذه الدلالة في الأصل لأبي زيد أوردها ابن سيده في مخصصه(٨).

كما قال السرقسطي: " ويقال: أَضِمَ الفحلُ بالإبِلِ أَضَمَا: إذا عَلِقَ بهَا يَطْرُدُ الشَّوْلَ ويَعَضُّها، وكذلك الرّجل في أَهْلِهِ "(١).

---

(١) المخصص لابن سيده ٣٨١/٣.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٦/١.
(٣) السابق نفسه ١٠٨/١.
(٤) تاج اللغة وصحاح العربية ١٥٧٣/٤.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١١/١.
(٦) المحكم والمحيط الأعظم لابن سيده ٢٢٠/٨. "أرض" .
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٣/١.
(٨) المخصص لابن سيده ٤٥٢/١.

النص في الأصل لأبي زيد ، فقد ورد في المخصص: "قال أبو زيد: ويقال: أَضِمَ الفحلُ بالإبِلِ أَضَمَا: إذا عَلِقَ بهَا يَطْرُدُ الشَّوْل ويَعَضُّها"(٢).

قال السرقسطي: " قولهم: ضَغَمَتُ الشَّيْءَ أَضْغَمُهُ ضَغْمَاً، وهو أَنْ تَمْلَأَ فَمَكَ مِمَّا أَهْوَيْتَ إليه مما يُؤْكَلُ، أو يُعَضُّ"(٣).

هذه الدلالة لأبي زيد، فقد ورد في كتاب الألفاظ: قال أبو زيد: " وقد ضغمت به أضغم ضغما. وهو أن تملأ فاك مما أهويت قصده، مما يؤكل أو يعض"(٤).

{ **آبَ** } قال السرقسطي: "آبَكَ الله: أي: لَعَنَكَ اللهُ" (٥).

هذه الدلالة اقتبسها السرقسطي من أبي زيد الأنصاري؛ فقد ورد في التهذيب: "قال أبو زيد: يُقَال: آبَكَ اللَّهُ، أَي: أَبْعَدَكَ اللَّهُ، دُعَاءٌ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ إِذا أَمرته بخُطَّةٍ فعصاك ثمَّ وَقع فِيمَا يَكْرَه، فأَتاك فأَخبرك بذلك، فَعِنْدَ ذَلِك تقولُ لَهُ: آبك الله"(٦).

وعلى طريقة السرقسطي في تغيير الصياغة واقتضاب العبارة نقل هذه الدلالة عن أبي زيد.

لكن يحسب للسرقسطي أن عبارته كانت أكثر وضوحا؛ لإيثاره لفظ "اللعن" على "الإبعاد " الذي عبر به أبو زيد، كما تميزت بعدم الإطناب.

{ **أَثَا** } قال أبو زيد: "أَثَيْتُ بالرَّجُلِ إِثَاوَةً، وهو أن تُخْبِرَ بِعَيُوبِهِ" (٧).

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٣/١.

(٢) المخصص لابن سيده ١٢٨/٢. بتصرف.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٣/١.

(٤) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٣٨٦، باب: العض.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٧/١.

(٦) تهذيب اللغة للأزهري٤٣٧/١٥.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٠/١.

هذه الدلالة ذكرها ابن دريد في جمهرة اللغة فقد قال : " وأثيتُ بِهِ آثي أَثْياً وإثاوةً أَيْضا، وأقرشتُه إقراشاً، وَهُوَ أَن تخبر بعيوبه"(١).

لكن ابن دريد أورد هذه الدلالة من دون نسبتها إلى أبي زيد، مما يؤكد تَفَرَّدَ السرقسطي بنسبتها إليه.

{ **أَتْأَرَ** } قال أبو زيد: "أَتْأَرْتُهُ بَصَرِي: أَتْبَعْتُهُ إِيَّاهُ" (٢).

ما رواه السرقسطي عن أبي زيد جاء موافقا الواقع اللغوي، فقد ورد في المحيط: " وأَتَرْتُه بَصَري: بمَعْنى أَثْارْتُه.... وأَتَرْتُ الشيْءَ: فَعَلْته تارَةً بَعْدَ تارَةٍ"(٣).

لكن يحسب للسرقسطي أنه نسب هذه الدلالة لأبي زيد الأنصاري، وهو الأمر الذي تفتقر إليه عبارة الصاحب بن عباد في المحيط.

{ **تَأَرَّى** } قال أبو زيد: " تَأَرَّيْتُ: تَحَرَّيْتُ، يقال: تَأَرَّيْتُ لذلك الأمر تَأَرِّيًا مثل: تَحَرَّيْتُ تَحَرِّيَاً، وفي معناه "(٤).

الواقع اللغوي يثبت صحة ما ذهب إليه السرقسطي، فقد أورد الجوهري مقولة أبي زيد في صحاحه، فقد جاء في التاج: "يَتَأَرَّى: يَتَحَرَّى "(٥).

{ **اسْتَأْوَرَ** } قال السرقسطي: " يقال: اسْتَأْوَرَتِ❁ الإبِلُ، والغَنَمُ، والوَحْشُ: إذا فَزِعَتْ ونَفَرَتْ في السَّهْلِ، فإن صَعَدَتْ فِي الجَبَلِ قيل: اسْتَوأَرَتْ(٦). هذا كلام بَنِى عُقَيْل"(٧).

---

(١) جمهرة اللغة لابن دريد ١٠٩٠/٢، تح: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين– بيروت- ط١ (١٩٨٧م).

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٤/١.

(٣) المحيط في اللغة ٤٥٨/٩.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٥/١.

(٥) تاج اللغة وصحاح العربية ٢٢٦٧/٦.

❁ وردت بلفظ "استاورت " والصواب: استأورت. كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.

(٦) وردت بلفظ "استأورت" والصواب: "استوأرت " . السابق نفسه ١٢٦/١.

(٧) السابق نفسه ١٢٦/١.

بالاطلاع على معاجم اللغة تبين أن هذه الدلالة مقتبسة عن أبي زيد، وقد نقلها عنه السرقسطي مغيرا في صياغتها من دون أن ينسبها إليه، وأصل النص ما أورده الأزهري في تهذيبه: " اسْتَوأَرَت الْإِبِلُ، إِذا تَتَابَعَت على نِفَارٍ واحِد. وَقَالَ أَبُو زَيد: ذَاك إِذا نفرت فصَعَّدت الْجَبَل، فَإِذا كَانَ نِفَارُهَا فِي السَّهل قيل: استَأْورت. قَالَ: وَهَذَا كَلَام بَنِى عُقَيْل. "[١].

والسطور السابقة تثبت أن السرقسطي قد زين كتابه في الجزء الخاص بحرف الهمزة بأقوال أبي زيد الأنصاري، فقد نقل عنه عشرين دلالة منها ثلاث عشرة دلالة صَرَّحَ بنسبتها إلى أبي زيد الأنصاري.

أما السبع الباقيات فقد نقلها عنه دون الإشارة إليه بعدما تصرف في النص بإحدى طريقتين:

الأولى: التقديم والتأخير في النص.

والأخرى: اقتضاب العبارة.

الأمر الذي أوقعه في الخطأ، مثلما حدث معه في لفظ (اسْتَأْوَرَت) في قوله في نفار الإبل: فإن صعدت في الجبل قيل: استأورت[٢]. والصواب: (اسْتَوأَرَت).

الدلالات التي نقلها السرقسطي عن الأصمعي[٣]

(١) تهذيب اللغة ٢٢٤/١٥.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.

(٣) الأصمعي: الإمام العلامة الحافظ حجة الأدب لسان العرب أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد الملك ابن علي الأصمعي، البصري اللغوي الأخباري، أحد الأعلام المشهورين، ولد سنة بضع وعشرين ومئة. حدث عن: ابن عون وسليمان التيمي، وأبي عمرو بن العلاء، وقرة بن خالد، ومسعر بن كدام وعمر بن أبي زائدة وشعبة ونافع بن أبي نعيم، وعدد كثير، حدث عنه: أبو عبيد ويحيى بن معين، وإسحاق بن إبراهيم الموصلي، وسلمة بن عاصم، وزكريا بن يحيى المنقري، وعمر بن شبة وأبو الفضل

نقل السرقسطي في شرحه لبعض مواد حرف الهمزة دلالات عن الأصمعي لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه، وتتمثل في المواد الآتية:

{ **أَثِرَ** } قال الأصمعي: "أثرت البعير: أَثَّرْتُ في خُفِّهِ بِحَدِيدَةٍ لِيُعْرَفَ بذلك أَثَرُهُ"(١).

النص منقول عن الأصمعي بتصرف، فقد ورد في التهذيب: " أَبُو عُبيد عَن الأصمعيّ: المِئْثرة: حَدِيدَة يُؤْثَر بهَا خُفّ البَعِير لِيُعْرف أَثَرُه فِي الأَرض" (٢).

قال الأصمعي: "ويقال: إِنْ أَثِرْتَ أن تَفْعَلَ كذا فافعله في المُجَازاةِ، وقال: ولا يجوز في الخبر: قد أَثِرْتُ أَنْ أَفعَلَ ذَاكَ"(٣).

لم يرد هذا النص في معاجم اللغة السابقة عليه، وهو مما يحسب للسرقسطي.

{ **أَرِطَ** } قال السرقسطي: "قال الأصمعى: بَعِيرٌ أَرْطَوِيٌّ وأَرْطَاوِيٌّ: يَأْكُلُ الأَرْطَى" (٤).

لم تشر معاجم اللغة السابقة عليه إلى قول الأصمعي، الأمر الذي يؤكد تَفَرُّدَ السرقسطي بذكره ونسبته للأصمعي.

{**أَشَّ**} قال السرقسطي: "وقال الأصمعى: الأَشَاشُ والهَشَاشُ وَاحِدٌ"(٥).

لم ترد هذه العبارة في معاجم اللغة السابقة عليه، لكن يؤخذ على السرقسطي أنه لم يوضح معنى الكلمة محل الشاهد.

الرياشي، وأبو حاتم السجستاني، وخلق كثير. سير أعلام النبلاء: شمس الدين الذهبي ١٠/١٧٥، ١٧٦.

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١/٧١.

(٢) تهذيب اللغة للأزهري ١٥/٨٧.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١/٧١.

(٤) السابق نفسه ١/٧١.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١/٨٩.

{ **الأَشَاش** } ورد في المحكم: " والأَشَاشُ الإِقْبَالُ على الشَّيْءِ بِنَشَاطٍ أَشَّهُ يَؤُشُّهُ أَشاً والأَشَّاشُ الْهَشَّاشُ وَأَشَّ الْقَوْمُ يَؤُشُّونَ أشاً قامَ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ وتَحَرَّكُوا" (١).

{ **أوي** } قال الأصمعى: "سَمِعْتُ رَجُلاً تَقُولُ لَهُ أُمُّهُ: آوِي السِّدَرَة" (٢).

لم يرد هذا النص في معاجم اللغة السابقة عليه، لكن يؤخذ على السرقسطي أنه لم يوضح دلالة الكلمة محل الشاهد.

{ **أتأر** } قال الأصمعى: "ويقال أيضـــا: آترته بصرى على تحويل الهمـــزة أتارة "(٣).

لم يرد هذا النص في معاجم اللغة السابقة عليه.

{ **استأور** } قال أبو عثمان: " اسْتَأْوَرَتِ الإِبِلُ، والغَنَمُ، والوَحْشُ: إذا فَزِعَتْ ونَفَرَتْ في السَّهْلِ، فإن صَعَدَتْ فِي الجَبَلِ قيل: اسْتَوأَرَتْ(٤). هذا كلام بَنِى عُقَيْل"(٥).

بعد إطلالة على المعاجم العربية تبين لي أن النص ليس للسرقسطي وإنما هو منقول عن الأصمعي وأبي زيد، فقد جاء في "التهذيـب": "أَبُو عُبيـــد، عَن الْأَصْمَعِي: اسْتَوْأَرَتِ الْإِبِلُ، إِذا تَتَابَعَت على نِفَارٍ واحِد.

وَقَالَ أَبُو زَيد: ذَاك إِذا نَفَرَت فصَعَّدت الْجَبَل، فَإِذا كَانَ نفارها فِي السَّهل قيل: استَأْورت. قَالَ: وَهَذَا كَلَامُ بَنِي عُقَيْل. "(٦).

وأورد الجوهري(١) النص في "صحاحه" بلفظ قريب من ذلك؛ مما يدل يدل على اضطراب عبارة السرقسطي، فقد استخدم السرقسطي لفظ

(١) المحكم لابن سيده ٨٤/٨.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٠/١.
(٣) السابق نفسه ١٢٤/١.
(٤) وردت بلفظ "استأورت" والصواب: "استوأرت " . السابق نفسه ١٢٦/١.
(٥) السابق نفسه ١٢٦/١.
(٦) تهذيب اللغة للأزهري ٢٢٤/١٥.

"اسْتَأْوَرَتْ " للدلالة على نفار الإبل في الجبل، وهو لفظ خاطئ، والصواب: اسْتَوْأَرَتْ.

وربما كان هذا الخطأ من النساخ أو من محقق الكتاب.

ومن ثم فقد نقل السرقسطي عن الأصمعي سبع دلالات مُصَرِّحَاً بنسبتها إليه في خمس دلالات متغاضيا عن النسبة في الدلالتين الأخريين.

كما يشار إلى أن السرقسطي قد غَيَّرَ في الصياغة كما في "أَثَرْتُ البَعِيرَ، اسْتَوْأَرَتْ".

الدلالات التي نقلها السرقسطي عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري(٢).

نقل السرقسطي في شرحه لبعض مواد حرف الهمزة دلالات عن أبي عبيدة معمر بن المثنى البصري لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه، وتتمثل في المواد الآتية:

{ **أب** } قال السرقسطي: "وَأَبَّ الشَّيْءُ: حَانَ، عن أبى عبيدة " (٣).

لم ترد هذه الدلالة في معاجم اللغة.

{ **أزق** } قال السرقسطي: " المَأْزِقُ: وهو مَوْضِعُ القِتَالِ "(٤).

هذه الدلالة نقلها السرقسطي عن أبي عبيدة، فقد ورد في كتاب الألفاظ: " أبو عُبيدةَ: مكانُ الحربِ: المأزِقُ والمأزِمُ " (١).

---

(١) تاج اللغة وصحاح العربية ٨٤١/٢.

(٢) أبو عبيدة: هو معمر بن المثنى التيمي، البصري، النحوي، صاحب التصانيف. ولد: في سنة عشر ومئة، في الليلة التي توفي فيها الحسن البصري. حدث عن: هشام بن عروة، ورؤبة بن العجاج، وأبي عمرو بن العلاء، وطائفة. حدث عنه: علي بن المديني، وأبو عبيد القاسم بن سلام، وأبو عثمان المازني، وعدة، حدث ببغداد بجملة من تصانيفه. سير ألعام النبلاء: شمس الدين الذهبي ٤٤٥/٩، ٤٤٦.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٣/١.

(٤) السابق نفسه ٩٨/١.

{ **أسك** } قال أبو عبيدة: " الإسْكِتَان: الشَّفْرَانِ مِنْ هنِ المرأةِ والجمعُ: الإسَكُ"(٢).

لم تثبت معاجم اللغة هذه الدلالة لأبي عبيدة، لكن ورد في المحيط: " الإسْكَتَانِ: الشُّفْرَانِ"(٣).

وليس من شك في أن رواية السرقسطي عن أبي عبيدة أكثر وضوحا من عبارة الصاحب بن عباد، فضلا عن تفرد السرقسطي بنسبة الدلالة إلى أبي عبيدة، وهو مما يحسب له في سجل الحفاظ على التراث اللغوي من الضياع.

{ **أَزَرَ** } قال السرقسطي: " قال أبو عبيدة: الأَزْرُ: الظَّهْرُ، يقال منه: آزَرَنِى: أي: كان لى ظَهْرَاً " (٤).

لم يرد هذا النص منسوبا لأبي عبيدة في معاجم اللغة السابقة على السرقسطي، لكن ورد في العين: " الأزر: الظهر، وآزره، أي: ظاهره وعاونه على أمر"(٥).

ومن ثم فقد تَفَرَّدَ السرقسطي بنسبة هذه الدلالة إلى أبي عبيدة.

{ **أَنَّبَ** } قال أبو عبيدة: " أَنَّبْتُهُ: جَبَّهْتُهُ في المَسْأَلَةِ"(٦).

تسجل هذه الدلالة أيضا في قائمة الدلالات التي تَفَرَّدَ بها السرقسطي ونقلها عن أبي عبيدة، فلم ترد في معاجم اللغة.

يشار إلى أن ابن سيده أورد هذه لدلالة في مخصصه، فقد قال: " أَبُو عبيد: أنّبته: جبَهْته فِي المسألة"(٧).

---

(١) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٣٧.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٨/١.
(٣) المحيط في اللغة ١٨٠/٦.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٢/١.
(٥) العين للخليل ٣٨٢/٧. "زرأ ".
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٥/١.
(٧) المخصص لابن سيده ٤١٤/٣.

ويكمن الاختلاف بين عبارتي السرقسطي وابن سيده في أمرين:

الأول: أن السرقسطي نسب هذه الدلالة إلى أبي عبيدة بينما نسبها ابن سيده إلى أبي عبيد.

والآخر: أن السرقسطي فسر الفعل "أَنَّبَ " بـ "جَبَّهْتُهُ " بتشديد الباء، بينما فسره ابن سيده بـ "جَبَهْتُهُ " بفتح الباء.

ومن ثم فقد نقل السرقسطي عن أبي عبيدة خمس دلالات صَرَّحَ بنسبتها إليه في أربع، ولم يصرح في دلالة واحدة "المَأْزِقُ ".

الدلالات التي نقلها السرقسطي عن ابن السكيت(١)

تعد مؤلفات ابن السكيت من أهم المصادر التي اعتمد عليها السرقسطي في جمع مادته العلمية التي زَيَّنَ بها مؤلفه "كتاب الأفعال".

فقد أورد أقوال ابن السكيت في شرح بعض مواد حرف الهمزة، مُنَبِّهَاً على نسبتها أحيانا، متجاهلا نسبتها في السواد الأعظم منها.

وقد تمثلت هذه النصوص في المواد الآتية:

{ **أَلَّ** } قال السرقسطي: " وألّه: إذا طَعَنَـــهُ بالأَلَّةِ أيضـــا - وهى الحَرْبَـــةُ - طَعَنَهُ بِهَا " (٢).

هذه الدلالة نقلها السرقسطي عن ابن السكيت.(٣).

---

(١) ابن السكيت: يعقوب بن إسحاق بن السكيت البغدادي، النحوي، مؤلف كتاب "إصلاح المنطق"، حجة في العربية. أخذ عن: أبي عمرو الشيباني، وطائفة. روى عنه: أبو عكرمة الضبي، وأحمد بن فرح المفسر، وجماعة. وكان أبوه مؤدبا، فتعلم يعقوب، وبرع في النحو واللغة، وله من التصانيف نحو من عشرين كتابا. سير أعلام النبلاء ١٢/١٦.

(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١/٨٨.

(٣) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٤٢٤.

{ **أَنَحَ** } قال السرقسطي: " قال يعقوب: الأَنُوحُ: الَّذِى يَزْحَرُ عِنْدَ المَسْأَلَةِ "[١].

وردت هذه الدلالة في كتاب الألفاظ، لكن ورد الفعل { يَزْحِرْ } بكسر الحاء [٢].

{ **أخذ** } قال السرقسطي: "قال يعقوب: ذَهَبَ بَنُو فُلَانٍ وَمَنْ أَخَذَ إِخْذَهُمُ وأَخْذُهُمُ بضم الذال فيهما، وقومٌ يقولون: أَخْذَهُمُ بفتح الذال إذا فتح الهمزة"[٣].

ما رواه السرقسطي عن ابن السكيت جاء موافقا الواقع اللغوي، فقد ورد في التهذيب: " قَالَ ابْن السِّكِّيت: يُقال: ذهبَ بَنُو فلانٍ ومَنْ أَخَذَ إِخْذُهُمْ. وَأَخْذُهمْ. يَكسِرُون الأَلِفَ، ويَضُمُّون الذَّالَ. وإِنْ شئتَ فَتَحْتَ الألفَ، وضمَمْتَ الذَّال أيْ: وَمن سَارَ سَيْرَهُمْ "[٤].

{ **أخذ** } قال السرقسطي مُعَلِّقَاً على قول ابن القوطية: أَخِذَتِ العَيْنُ أَخَذَاً: رَمِدَتْ: "أخذ الرجل واستأخذ: إذا أصابه ذلك" [٥].

هذه الدلالة في الأصل لابن السكيت، فقد ورد في "الكنز".

إذا اشتد الرمد حتى لا يستطيع الرجل أن يرفع طرفه، قيل: قَدِ اسْتَأْخَذَ اسْتِيخَاذَاً شَدِيدَاً، وأَخَذَ يَأْخِذُ أَخْذَاً"[٦].

يؤخذ على السرقسطي ههنا أنه لم يعطنا صورة صادقة عن دلالة هذه الكلمة.

{ **أَسَلَ** } قال السرقسطي: "المَعَاطِسُ: الأُنُوف" [١].

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.

(٢) كتاب الألفاظ لابن السكيت ص٥٠.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠١/١.

(٤) تهذيب اللغة ٢١٧/٧. "خ ذ أ " .

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠١/١، ١٠٢.

(٦) الكنز اللغوي في اللسان العرب لابن السكيت ص١٨٣.

هذه الدلالة نقلها السرقسطي عن ابن السكيت[٢].

{ **تَأَسَّنَ/تَأَسَّلَ** } قال السرقسطي: " تَأَسَّنَ أَبَاهُ، وتَأَسَّلُه أي: أَشْبَهَهُ "[٣].

ظهر السرقسطي في هذا المعنى متأثرا بابن السكيت الذي قال في الكنز: " قد تَأَسَّنَ أَبَاهُ وتَأَسَّلُه: إذا نَزَعَ إليه في الشَّبَهِ "[٤].

{ **تَأَجَّلَ** } قال السرقسطي: " تَأَجَّلَ تَأَجَّلًا: أَقْبَلَ وَأَدْبَرَ "[٥].

هذه الدلالة نقلها السرقسطي عن ابن السكيت عن طريق التغيير في الصياغة، فقد أورد ابن السكيت في ألفاظه: " التَّأَجُّلُ: الإِقْبَالُ وَالإِدْبَارُ "[٦].

الدلالات السبع السابقة تحمل في طياتها حقيقة لغوية مضمونها أن ابن السكيت كان يمثل مرجعية معجمية لأبي عثمان السرقسطي الذي حشد أقواله في ثنايا مواد حرف الهمزة، غير أنه لم يشر إليه إلا قليلا بقوله: { قال يعقوب } [٧].

فقد نقل السرقسطي عن ابن السكيت سبع دلالات مُصَرّحَاً بالنسبة إليه في اثنتين منها، متغاضيا عن النسبة في الدلالات الخمس الأخرى.

كما يشار إلى أن السرقسطي قد نقل أربع دلالات بنصها عن ابن السكيت، أما الثلاث الأخرى فقد غَيَّرَ في صياغتها كما في " أخذ ، واستأخذ، تَأَسَّنَ، وتَأَسَّلَ، وتَأَجَّلَ".

والمصفوفة التالية توضح العلماء الذين نقل عنهم أبو عثمان السرقسطي.

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٢/١.
(٢) الكنز اللغوي في اللسان العرب لابن السكيت ص١٨٨.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.
(٤) الكنز اللغوي في اللسان العرب لابن السكيت ص ٨.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٢٦/١.
(٦) كتاب الألفاظ لابن السكيت ٢٠٧.
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.

العلماء الذين نقل عنهم أبو عثمان السرقسطي

الاسم	المادة	اللفظ أو التركيب	الجزء والصفحة	نسبة النص إلى صاحبه
أبو الأسود الدؤلي (ت٦٩هـ)	أرز	إن فلانا إذا سئل أرز	٩٧/١	صرح بنسبة النص إليه
أبو عمرو بن العلاء (ت١٥٤هـ)	أل	الأليل والأليلة	٨٧/١	صرح بنسبة النص إليه
	أزب	أزبت الإبل	٩٠/١	صرح بنسبة النص إليه
الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥هـ)	أمر	أمر بنو فلان فهم يأمرون	١٠٠/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	ألب	الناس إلب واحد	١٠٥/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	أمض	أمض الرجل	١١٤/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	آف	آف القوم أوفا	١١٧/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	آس	استأسته فآسني	١١٨/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
الكسائي (١٨٩هـ)	آف	طعام مؤوف	١١٧/١	صرح بنسبة النص إليه

الاسم	المادة	اللفظ أو التركيب	الجزء والصفحة	نسبة النص إلى صاحبه
الفراء(ت ٢٠٧هـ)	أتل	أتل يأتل أتلا وأتلانا	٩٣/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	أتأر	أتأرت إليه النظر	١٢٤/١	صرح بنسبة النص إليه
أبو عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ)	أثر	أثرت الحديث أثرا	٧٠/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	أبن	أبنت الرجل تأبينا	١٢٥/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
ابن الأعرابي (ت٢٣١هـ)	أز	أززته	٨٧/١	صرح بنسبة النص إليـه
	أزر	الأزر	١٢٣/١	صرح بنسبة النص إليه
أبو حاتم السجستاني(ت٢٤٨هـ)	أوى	أويت المكان	١٢٠/١	صرح بنسبة النص إليه
ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ)	أزق	المأزق	٩٨/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	ائتمر	المؤتمر	١٢٧/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	ائتمر	يعدو على المرء ما هم به للناس	١٢٧/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
ثابت بن أبي ثابت	أسك	الاسكتان	١٠٨/١	صرح بنسبة النص إليه
كراع النمل	أدم	بيني وبينهم أدمة	٧٤/١	لم يصرح بنسبة النص إليه

الاسم	المادة	اللفظ أو التركيب	الجزء والصفحة	نسبة النص إلى صاحبه
(ت٣١٦هـ)	أبز	أبز الرجل إذا مات	٩٨/١	لم يصرح بنسبة النص إليه
	ألق	رجل مألوق ومؤولق	١٠٩/١	لم يصرح بنسبة النص إليه

الدلالات التي نقلها السرقسطي عن شيخه ابن القوطية

على الرغم من أن السرقسطي كان يهدف من تأليف كتاب الأفعال إلى استدراك مواد ودلالات على شيخه ابن القوطية إلا أنه قد نقل عن ابن القوطية ما يربو على ثلاثين دلالة، وكانت تلك الدلالات بنصها غالبا ولم يُصَرّحْ بنسبتها إليه.

ويكمن الفرق بين عبارة السرقسطي وعبارة ابن القوطية في أن أبا عثمان كان يبدأ المادة بالفعل الماضي، ثم يعقبه بالمضارع مكررا الفعل مع كل معنى جديد، وهذا بخلاف شيخه ابن القوطية الذي كان يحذفه اختصارا.

- **وقد تمكنت من حصر هذه الدلالات في المواد الآتية:**

{ **أَثِرَ** } أَثَرْتُ البَعِيرَ: أثّرت في خُفِّه بحديدة لِيُعْرَفَ بذلك أَثَرُهُ [١].

هذه الدلالة في الأصل لابن القوطية، فقد قال: "والبعير: أثرت في خفه بحديدةٍ ليعرف بذلك أثره"[٢].

{ أَهَلَ } أهلكَ الله للخير: جَعَلَكَ له أهلًا [١].

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧١/١.

(٢) كتاب الأفعال، لابن القوطية، تح/ علي فوده .١٠/١- مكتبة الخانجي بالقاهرة- ط/ الثانية، ١٩٩٣م.

نقل السرقسطي هذه الدلالة بنصها عن ابن القوطية [٢].

{ **أدم** } ومنه قولهم: " رَجلٌ مُبْشَرٌ مُؤْدَمٌ " أي: جمع لين الأدمة وخشونة البشرة، وإنما يريدون بذلك ظاهر خلقه وباطنه[٣].

نقل السرقسطي هذه الدلالة مغيرا في الصياغة بالتقديم والتأخير، فقد قال ابن القوطية: " رجل مُؤْدَم: مُبْشَرٌ جَمْعَ لين الأَدَمة وخشونة البشرة، وإنما يريدون بذلك ظاهر خُلُقه وباطنه"[٤].

{ **أَتِى** } أَتَى أَتَوًا وأَتْيَاً: جاء وجِئته أيضاً [٥].

نقل السرقسطي هذه الدلالة بنصها عن ابن القوطية[٦].

{ **أَنَهَ** } أَنَهَ أَنُوهَاً: مِثْلُ أَنَحَ [٧].

نقل السرقسطي هذه الدلالة بنصها عن ابن القوطية [٨].

{ **أَلَكَ** } أَلَكَ بَيْنَ القَوْمِ أَلْكَاً وأَلُوكَاً: تَرَسَّلَ [٩].

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية [١٠]، ولم يضف شيئا إلى عبارة شيخه.

{ **أَفَخَ** } أَفَخْتُهُ أَفْخَاً: ضَرَبْتُ يَافُوخَهُ[١١].

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٢/١.
(٢) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٠/١.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٤/١.
(٤) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٠/١.
(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٠/١.
(٦) كتاب الأفعال لابن القوطية ١١/١.
(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.
(٨) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٧/١.
(٩) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٥/١.
(١٠) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٧/١.
(١١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٥/١.

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية [١].

{ **أَفَقَ** } أَفَقَ: فضل، وفَرَسٌ أُفُقٌ: فاضِل [٢].

نقل السرقسطي هذه الدلالة عن ابن القوطية الذي قال: " وأَفَقَ أَفْقاً: ذهب في آفاق الأرض، وأيضاً: بَلَغَ غَايَةَ العِلْمِ والخِيْرِ؛ فهو أَفِقٌ، وأيضاً: فضَلَ؛ وفَرَسٌ أُفُق: فَاضِلٌ"[٣].

{ **أَقَطَ** } أَقَطَ الطَّعَامَ أَقْطاً: خَلَطَهُ بالأَقِطِ [٤].

أخذ السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية [٥].

{ **أشب** } أشب الكلام: اخْتَلَطَ[٦].

هذه الدلالة في الأصل لابن القوطية، فقد قال: " وأشِبَ الشجرُ: التفّ، والرِّماحُ: كذلك، والكلامُ: اختلط"[٧].

{ **أَجَلَ** } أَجَلَ القَوْمَ بِشَرٍّ أَجْلاً: جَنَاهُ عَلَيهِمْ[٨].

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية[٩].

أَجَلَ الرَّجُلُ أَجَلاً: اشْتَكَى عُنُقُه من الوِسَادِ[١٠].

---

(١) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٧/١.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٦/١.
(٣) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٨/١.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٨/١.
(٥) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٧/١.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠١/١.
(٧) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٨/١.
(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٢/١.
(٩) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٨/١.
(١٠) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٢/١.

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية الذي قال: " وأجِل الشيء أجلاً: ضد عَجِلَ، والرجُلُ: اشْتَكَى عُنُقُه من الوِسَادِ أَجَلاً "[١].

{ **أَتِمَ** } أَتِمَ بالمكانِ أُتُومَاً: أقام فيه[٢].

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية[٣].

{ **أَجِنَ** } أَجَنَ المَاءُ أُجُونَاً: تَغَيَر غَيْرَ أَنَّهُ يُشْرَبُ، وَأَجِنَ لُغَةٌ[٤].

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية[٥]، ولم يُغَيِّرْ في الصياغة.

أَجِنَ الرَّجُلُ أَجَنَاً: غَضِبَ[٦].

نقل السرقسطي هذه الدلالة أيضا بنصها عن ابن القوطية [٧].

وزاد السرقسطي أحيانا على عبارة ابن القوطية، كأن يذكر مصدر الفعل مثل قوله: "أَحَدْتُ العَدَدَ أَحَدَاً: جَعَلْتُهُ أَحَدَ عَشَرَ" [٨].

فهذه الدلالة لابن القوطية لكن السرقسطي تَفَرَّدَ بذكر المصدر{ أَحَدًا} فقد أوردها ابن القوطية في كتابه من دون ذكر المصدر، فقد قال: " أَحَدْتُ العَدَدَ: جَعَلْتُهُ أَحَدَ عَشَرَ "[٩].

---

(١) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٨/١.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٤/١.
(٣) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٩/١.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٤/١.
(٥) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٩/١.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٤/١.
(٧) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٩/١.
(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٥/١.
(٩) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٨/١.

والمصفوفة التالية تجمع النصوص التي نقلها السرقسطي عن ابن القوطية:

المادة	الدلالة	كتاب الأفعال للسرقسطي	كتاب الأفعال لابن القوطية
أرج	أرج الشيء أرجا: طابت ريحه، وانتشرت	١٠٤/١	١٨٠/١
ألب	ألب الماشي: أسرع	١٠٥/١	١٧٧/١
أدب	أدب وأدب أدبا: صار أديبا في خلق أو علم	١١١/١	١٨٠/١
أنض	أنض اللحم أناضة: لم ينضج	١١٢/١	١٧٩/١
أسل	وأسل الخد أسالة: لان وسهل	١١٢/١	١٧٩/١
أزف	أزف الشيء أزفا وأزوفا: حضر وقرب	١١٢/١	١٨٠/١
أضم	أضم أضما :	١١٢/١	١٨٠/١

المادة	الدلالة	كتاب الأفعال للسرقسطي	كتاب الأفعال لابن القوطية
	غضب		
ألم	ألم ألما: توجّع، وألم للغم كذلك	١١٣/١	١٨٠/١
أذي	أذى البعير أذى: لم يستقر خلقه، فهو آذ	١١٤/١	١٨٠/١
أيس	أيس من الشّيء: مثل: يئس	١١٤/١	١٨٠/١
أمض	أمض أمضا: لم يبال ما صنع	١١٤/١	١٨٠/١
آل	آل إلى كذا أولا: صار إليه، وآل الشيء إيالة: ساسه، وولي عليه	١١٥/١	١٨٠/١
آد	آد الشيء أودا: ثقل	١١٧/١	١٨٠/١
آم	آم على النحل أوما وإياما: دخّن عليها	١١٩/١	١٨١/١
أوى	أويت إليك أويّا: نزلت عليك	١٢٠/١	١٨١/١
أرى	أرى صدره أرى: توقّد غيظا	١٢١/١	١٨١/١

ومن ثم فقد نقل السرقسطي اثنتين وثلاثين دلالة بنصها عن ابن القوطية، فلم يضف شيئا إلى عبارة شيخه، مغيرا في الصياغة أحيانا كما في

قوله: " رجل مبشر مؤدم"، مضيفا إلى عبارة ابن القوطية نادرا كما في قوله: "أحدت العدد أحدا".

فقد تَفَرَّدَ بذكر المصدر "أحدا " ، بيد أن اللافت للنظر أن السرقسطي تجاهل نسبة هذه الدلالات إلى شيخه.

وصفوة القول: إن السرقسطي قد نقل عن علماء اللغة أربعا وتسعين دلالة، مُصَرّحَاً بنسبتها في اثنتين وثلاثين دلالة، متغاضيا عن النسبة في اثنتين وستين دلالة، فلم يصرح بنسبة الدلالات التي نقلها عن الخليل بن أحمد، والفراء، وأبي عبيد القاسم بن سلام، وابن قتيبة، وكراع النمل، وابن القوطية.

المبحث الثالث

ملامح ظهور شخصية السرقسطي في كتابه "الأفعال"

لم يكتف السرقسطي بالرواية عن علماء اللغة، وإنما ظهرت شخصيته واضحة جلية في عدة ملامح، من أهمها:

(١)- صيغ المصادر التي تَفَرَّدَ بها السرقسطي.

تَفَرَّدَ أبو عثمان السرقسطي في شرح بعض مواد حرف الهمزة ببعض صيغ المصادر التي لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه وغابت عن صفحات أمهات كتب العربية وهي:

{ **أدم** } قال السرقسطي: " بيني وبينهم أَدَمَةٌ، أي: خُلْطَة" [١]. بوزن (فَعَلَة).

إلا أن الخليل قد أورد المصدر بصيغة (فُعْلَة) [٢].

{ **أنى** } قال السرقسطي: " قد أَنَى الشيءُ يَأْنِي أَنْيًا، وأُنِيًا: تَأَخَّرَ وأَبْطَأَ"[٣].

أما الثابت في العين[٤]: " أَنَى الشيء يَأْنِي أُنِيًا إذا تأخر عن وقته".

وكذلك ورد المصدر بصيغة (أُنِيًا) في التهذيب[١]، الأمر الذي يؤكد على تفرد السرقسطي بصيغة (أَنْيا) .

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٤/١.
(٢) العين للخليل ٨٨/٨.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٧/١.
(٤) العين للخليل ٤٠١/٨.

{ **أَرَّ** } قال السرقسطي: "قال الخليل: أَرَّ المَاجِنُ عِنْدَ القمار والغلبة يَؤُرُّ أَرَّاَ: صَوَّتَ" (٢).

فأتى بالمصدر على وزن (فَعْل)، بينما أورد الخليل المصدر بصيغة (فَعِيل) فقد قال: " الأرير: حكاية صوت الماجن عند القمار والغلبة. أَرَّ يَأَرُّ أَرِيرًا" (٣).

ومن ثم فقد تَفَرَّدَ السرقسطي بالمصدر (أَرَّ).

{ **أتن** } قال السرقسطي: " أَتَنَ يَأْتِنُ أَتْنَاً، وَأَتَنَانَاً مِثْلُه، و في معناه"(٤).

بينما لم تذكر المعاجم في مصدر الفعل (أَتَنَ) سوى صيغة (أَتَنَانًا)(٥).

ومن ثم فقد تَفَرَّدَ السرقسطي بصيغة (أَتْنَاً) على وزن (فَعْل).

{ **أَنَحَ** } جاء السرقسطي بالمصدر من الفعل (أنح) على وزن (فعيل)، فقد قال:"يقال: أَنَحَ يَأْنِحُ، ويَأْنُحُ أَنِيحَاً، وهو الزَّفِيرُ من الغَمِّ، أو من السُّكْرِ، أو من البِطْنَةِ"(٦).

بينما ورد المصدر عن أبي زيد الأنصاري (أَنْحَاً) على وزن (فَعْل)(٧).

{ **أَلَكَ** } تَفَرَّدَ السرقسطي بمصدر الفعل (ألك) فقد قال: "ألك الفرس اللّجـــام أَلْكَاً: مَضَغَهُ " (٨).

فقد أورد المصدر على وزن (فَعْل)، ولم تذكر المعاجم مصدر الفعل.

---

(١) تهذيب اللغة للأزهري ٣٩٧/١٥.
(٢) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٥/١.
(٣) العين للخليل ٣٠٥/٨.
(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.
(٥) تهذيب اللغة ٢٢٩/١٤. وتاج اللغة وصحاح العربية ٢٠٦٧/٥.
(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٤/١.
(٧) المخصص لابن سيده ٢٢٤/١.
(٨) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٥/١.

{ **أحد** } تَفَرَّدَ السرقسطي بمصدر الفعل (أحد) في قوله: " وأَحَدْتُ العَدَدَ أَحْدَاً: جَعَلْتُهُ أَحَدَ عَشَرَ "[١].

على الرغم من أن السرقسطي نقل هذا النص عن ابن القوطية[٢] إلا أنه تَفَرَّدَ بذكر المصدر (أَحَدًا) فلم يذكره ابن القوطية.

{ **أَرَزَ** } قال السرقسطي: " أَرَزَتْ لَيْلَتُنَا تَأْرِزُ أَرِيزَاً"[٣].

فقد أورد السرقسطي المصدر على وزن (فَعِيل) بينما أورده كراع النمل على وزن (فعول)، فقد ورد في المنتخب: "وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ أُرُوزًا"[٤].

{ **أفر** } قال السرقسطي: " وزاد أبو زيد: أَفَرَ أَفْرَاً وأُفُورَاً: عدا ووثب"[٥].

فأتى بالصدر على وزن (فَعَل) و (فُعُول)، بينما جاء مصدر الفعل (أفر) على (فعل) في كتاب الجيم: "أَفَرَ يَأْفِرُ أَفْراً " [٦].

ومن ثم فقد تَفَرَّدَ السرقسطي بصيغة (أُفُور) على وزن (فُعُول).

{ **آد** } قال السرقسطي: " آد اللّبن أَدَىً : قَوِىَ لِيَرُوبَ "[٧].

فأتى بالمصدر على وزن (فعل)، بينما أورد الجوهري في صحاحه: " أدى اللبن يأدي أُدِيَّاً، أي: خثر ليروب "[٨].

الأمر الذي يعني تفرد السرقسطي بصيغة (أَدَىً).

---

(١) السابق نفسه ٩٥/١.

(٢) كتاب الأفعال لابن القوطية ١٧٨/١.

(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٦/١.

(٤) المنتخب من غريب كلام العرب ٣٨٩/١.

(٥) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٣/١.

(٦) كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني ٥٨/١.

(٧) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٨/١.

(٨) تاج اللغة وصحاح العربية ٢٢٦٦/٦.

(٢)- مخالفات السرقسطي في أبواب الأفعال

جاءت بعض أحكام السرقسطي المتعلقة بأبواب الأفعال مخالفة للواقع اللغوي، وقد رصدت هذه المخالفات في المواد التالية:

{ **أدم** } قال السرقسطي: " أَدَمَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ يَأْدِمُهُم َأَدْمَاً " [١].

الواقع اللغوي يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن السرقسطي قد جانبه الصواب في باب الفعل ههنا، فقد جاء بالفعل من باب (فَعَلَ يَفْعِلُ) والصواب: أن عين الفعل مضمومة في المضارع (يَأْدُمُهُم)، فقد ورد في المحيط: " أدَمَهُم يَأدُمُهُم أدْماً" [٢]. وكذلك في المحكم [٣].

{ **أَرَّ** } قال السرقسطي: "أر الماجن عند القمار والغلبة يَؤُرُّ أَرَّاً: صَوَّتَ" [٤].

فأتى السرقسطي بالفعل من باب (فَعَلَ يَفْعُلُ)، وبمراجعة كتب اللغة تبين أن الفعل من باب (فَعَلَ يَفْعَلُ).

فقد ورد في العين: " الأرير: حكاية صوت الماجن عند القمار والغلبة. أَرَّ يَأَرُّ أَرِيرًا"[٥]. بفتح عين الفعل في المضارع.

{ **أجم** } قال السرقسطي: " أَجَمْتُ الطَّعَامَ آجِمه وآجُمُه أَجْمَاً: كَرِهْتُهُ من المداومة عَلَيْهِ "[٦].

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٤/١.

(٢) المحيط في اللغة ٣٨٤/٩.

(٣) المحكم ٣٨٧/٩.

(٤) كتاب الأفعال للسرقسطي ٨٥/١.

(٥) العين ٣٠٥/٨.

(٦) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٢/١.

فأتى السرقسطي بالفعل من بابي: (فَعَلَ يَفْعِلُ) و (فَعَلَ يَفْعُلُ)، والصواب: ما جاء في الجمهرة من أن الفعل (أجم) من باب (فَعِلَ يَفْعَلُ)، فقد ورد في الجمهرة: "أَجِمْتُ الطعامَ آجَمه أجَماً فَأَنا آجِم وَالطَّعَام مأجوم، إذا كرهته من المداومة عَلَيْهِ"(١).

كما ورد في الصحاح: " أبو زيد: أَجِمْتُ الطَّعَامَ بالكسر، إذا كرهته من المداومة عليه "(٢).

فعين المضارع عند السرقسطي مكسورة ومضمومة، والصواب أنها مفتوحة، كما يلاحظ أن السرقسطي ضبط عين الفعل في الماضي بالفتح، والصواب أنها مكسورة.

{ **أَثَلَ** } قال السرقسطي: "أَثَل الرَّجُلُ يَأْثُلُ أُثُولاً، وأَثَّلَ وتَأَثَّلَ: كَثُرَ مَالُهُ"(٣).

جاء كلام السرقسطي مخالفا للواقع اللغوي؛ حيث أتى بالفعل من باب "فَعَلَ يَفْعُلُ " والصواب أن العفل "أَثَلَ " قد ورد من باب "فَعَلَ يَفعِلُ " بكسر عين الفعل في المضارع، فقد قال الخليل: " وقد أَثَل يَأْثِلُ أُثُولاً ، وهو آثِلْ"(٤).

كما ورد في المحيط: "وأثل أيضا يَأْثِلُ أُثُولاً"(٥).

(٣)- ما تَفَرَّدَ به السرقسطي من التصويب اللغوي:

لم يكن السرقسطي في كتابه حاطب ليل فلم يكتف بالرواية عن علماء اللغة وإنما ظهرت شخصيته في تعليقاته على بعض أقوال العلماء(٦) مبينا

(١) جمهرة اللغة، لابن دريد، تح:رمزي منير بعلبكي ١٠٨٨/٢.
(٢) تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ١٨٥٨/٥.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١١٠/١.
(٤) العين للخليل ٢٤١/٨.
(٥) المحيط في اللغة ١٧٧/١٠.
(٦) التي لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه.

الصواب فيها، مما يدل على أنه صاحب قدم راسخة في اللغة، **فقد أبدى رأيه في المواد التالية**:

{ أرط } قال السرقسطي: " قال أبو زيد: وقد أُرِطَ: وهو الذى يَأْكُلُ الأَرْطَى ولا يفارقه، كذا روى عن أبى زيد.

وقال غيرهما: بَعِيرٌ مَأْرُوطٌ، إذا اشتكى عن أَكْلِ الأَرْطَى، قال أبو عثمان: هذا نادر خارج عن الباب.

وإنما القياس المطّرد أن يكون على البناء الذى يأتي في الأدواء، وجميع هذا الباب يأتي على (فَعِلَ فَعَلاً) نحو: رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً: إذا اشْتَكَتْ عن أَكْلِ الرَّمْثِ، وعضهت عضّها: اشتكت عن أكل العضاه، وأَرِكَتْ أَرَكاً: اشْتَكَتْ عن أَكْلِ الأَرَاكِ، وكذا جميع الباب. " (١).

جاء كلام السرقسطي موافقا للواقع اللغوي فقد ورد في "المخصص" باب: أمراض الإبل من الشيء تأكله : " أبوعبيد: رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً أكلت الرَّمْثَ فاشتكت بطونَها وَهِي إبلٌ رَمَاثَى ورَمِثَةٌ فَإِن أكلت العَرْفَجَ فَاجْتمع فِي بطونها عُراً حَتَّى تَشْتَكِي مِنْهُ قيل: حَبِجَتْ حَبَجاً.... أَبُو عبيد: أَرِكَتْ أَرَكاً وأَرَكَتْ أَرْكاً وَقَالَ إبلٌ طَلاَحَى وَطِلحَةٌ وغَضَايا وغَضِيَة وقَتَادَى وقَتِدَة إِذا اشتكت من ذَلِك كُله" (٢).

كما ورد في شمس العلوم: " رَمِثَتِ الإبلُ رَمَثاً: إذا أكلت الرَّمْثَ ومرضت عنه، فهي رَمِثَةٌ ورَماثى. رَمِدَ فهو رَمِدٌ .... رَمِصَ: الرَّمَصُ: وَجَعٌ في العَيْنِ، رجل أَرْمَص، وعينٌ رمصاء"(٣).

بإنعام النظر في السطور السابقة يظهر لنا جليا صدق ما ذهب إليه السرقسطي من أن صواب الفعل (أرط) أن يكون على (فَعِلَ) وليس (فُعِلَ)، ومن ثم جاء حكم السرقسطي (نادرا خارجا عن الباب) موافقا الواقع اللغوي.

---

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٧٢،٧١/١.

(٢) المخصص لابن سيده ٢٢٤/٢، ٢٢٥.

(٣) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ٢٦٣٥،٢٦٣٤/٤.

{ **ألك** } قال السرقسطي: " ويقال أيضـــا في الرســالـــــة: المَألُكُ بلا هاءٍ على التّذكير" [١].

الحكم الذي ساقه السرقسطي يتفق والواقع اللغوي، فقد جاء في المنتخب: " وليس في الكلام على مثال مَفْعُلٍ بغير هاءٍ إلا المَأْلُكُ: وهي الرسالة"[٢].

{ **أسك** } قال السرقسطي: "أَسَكَ الإنسانُ أَسْكَاً: ضَرَبَ أَسَكَتُه. قال أبو عثمان: هَذَا إِشْكَالٌ لا يُعْلَمُ. يقال: أَسَكَةُ الرّجلِ، إنّما ذلك للنِّسَاءِ. قال أبو عبيدة: الإِسْكَتَانُ: الشَّفْرَانُ مِنْ هَنِ المرأةِ والجَمْعُ: الإِسَكُ" [٣].

ولم يرد هذا في معاجم اللغة السابقة عليه.

معجم المواد اللغوية عند السرقسطي في كتاب الأفعال

م	المادة	الجزء والصفحة
١	أجر	٦٥/١
٢	أدم	٦٥/١
٣	أمر	٦٥/١
٤	أدب	٦٥/١، ٦٦
٥	ألت	٦٦/١
٦	أثم	٦٦/١
٧	أسن	٦٦/١
٨	ألف	٦٦/١
٩	أنق	٦٧/١
١٠	أوي	٦٧/١

(١) كتاب الأفعال للسرقسطي ٩٥/١.
(٢) المنتخب من غريب كلام العرب ٥٨٣/١.
(٣) كتاب الأفعال للسرقسطي ١٠٨/١.

م	المادة	الجزء والصفحة
١١	أزل	٦٧/١ ، ٦٨
١٢	أصر	٦٨/١
١٣	أصد	٦٨/١ ، ٦٩
١٤	أكل	٦٩/١
١٥	أنف	٦٩/١
١٦	أذن	٦٩/١ ، ٧٠
١٧	أثر	٧٠/١ ، ٧١
١٨	أرط	١/ ٧١ ، ٧٢
١٩	أهل	٧٢/١
٢٠	أرك	٧٢/١ ، ٧٣
٢١	أرب	٧٣/١
٢٢	أدم	٧٤/١
٢٣	أصل	٧٤/١
٢٤	أسد	٧٥/
٢٥	أنث	٧٥/١
٢٦	أمن	٧٥/١، ٧٦
٢٧	أخو	٧٦/١
٢٨	أزي	٧٦/١ ، ٧٧
٢٩	أني	٧٧/١، ٧٨
٣٠	أدو	٧٨/١ ، ٧٩
٣١	أتو	٨٠/١ ، ٨١
٣٢	ألي/ألو	٨١/١ ، ٨٢
٣٣	أم	٨٢/١
٣٤	أض	٨٢/١
٣٥	أب	٨٢/١ ، ٨٣

م	المادة	الجزء والصفحة
٣٦	أص	٨٣/١
٣٧	أج	٨٣/١ ، ٨٤
٣٨	أط	٨٤/١
٣٩	أث	٨٤/١
٤٠	أر	٨٤/١ ، ٨٥
٤١	أن	٨٥/١ ، ٨٦
٤٢	أك	٨٦/١
٤٣	أز	٨٦/١ ، ٨٧
٤٤	أس	٨٧/١
٤٥	أل	٨٧/١ ، ٨٨
٤٦	أد	٨٨/١ ، ٨٩
٤٧	أح	٨٩/١
٤٨	أت	٨٩/١
٤٩	أش	٨٩/١
٥٠	أذ	٨٩/١
٥١	أف	٨٩/١
٥٢	أزح	٩٠/١
٥٣	ألت	٩٠/١
٥٤	أزب	٩٠/١
٥٥	أبن	٩٠/١
٥٦	أمت	٩٠/١
٥٧	أبس	٩٠/١ ، ٩١
٥٨	أطر	٩١/١
٥٩	أبر	٩١/١ ، ٩٢
٦٠	أفل	٩٢/١

م	المادة	الجزء والصفحة
٦١	أبل	٩٢/١ ، ٩٣
٦٢	أمل	٩٣/١
٦٣	أتل	٩٣/١ ، ٩٤
٦٤	أتن	٩٤/١
٦٥	أنح	٩٤/١
٦٦	أنه	٩٤/١ ، ٩٥
٦٧	ألك	٩٥/١
٦٨	أفخ	٩٥/١
٦٩	أحد	٩٥/١
٧٠	أفق	٩٥/١ ، ٩٦
٧١	أبق	٩٦/١
٧٢	أرز	٩٦/١ ، ٩٧
٧٣	أكر	٩٧/١
٧٤	أبض	٩٧/١
٧٥	أبت	٩٧/١
٧٦	أبز/أفز	٩٨/١
٧٧	أزق	٩٨/١
٧٨	أقط	٩٨/١ ، ٩٩
٧٩	أنت	٩٩/١
٨٠	أزج	٩٩/١
٨١	أجز	٩٩/١
٨٢	ألز	٩٩/١
٨٣	أبص	٩٩/١
٨٤	أبث	١٠٠/١
٨٥	أمص	١٠٠/١

م	المادة	الجزء والصفحة
٨٦	أمر	١٠٠/١
٨٧	أشب	١٠٠/١ ، ١٠١
٨٨	أخذ	١٠١/١ ، ١٠٢
٨٩	أجل	١٠٢/١
٩٠	أجم	١٠٢/١
٩١	أبد	١٠٢/١
٩٢	أفر	١٠٣/١
٩٣	أشر	١٠٣/١
٩٤	أتم	١٠٤/١
٩٥	أجن	١٠٤/١
٩٦	أرج	١٠٤/١ ، ١٠٥
٩٧	ألب	١٠٥/١
٩٨	أسن	١٠٦/١
٩٩	أبه	١٠٦/١
١٠٠	أزم	١٠٦/١ ، ١٠٧
١٠١	أفك	١٠٧/١ ، ١٠٨
١٠٢	أسك	١٠٨/١
١٠٣	أسر	١٠٨/١
١٠٤	أرم	١٠٨/١ ، ١٠٩
١٠٥	ألق	١٠٩/١
١٠٦	ألس	١٠٩/١ ، ١١٠
١٠٧	أجر	١١٠/١
١٠٨	أثل	١١٠/١
١٠٩	أرض	١١٠/١ ، ١١١
١١٠	أدب	١١١/١

م	المادة	الجزء والصفحة
١١١	أنض	١١٢/١
١١٢	أسل	١١٢/١
١١٣	أرن	١١٢/١
١١٤	أزف	١١٢/١
١١٥	أضم	١١٢/١ ، ١١٣
١١٦	أحن	١١٣/١
١١٧	أمد	١١٣/١
١١٨	أثم	١١٣/١
١١٩	ألم	١١٣/١
١٢٠	أدر	١١٣/١
١٢١	أود	١١٤/١
١٢٢	أزي	١١٤/١
١٢٣	أيس	١١٤/١
١٢٤	أمض	١١٤/١
١٢٥	أدل	١١٤/١
١٢٦	أله	١١٤/١
١٢٧	أكم	١١٤/١
١٢٨	أزأ	١١٤/١
١٢٩	أثأ	١١٤/١
١٣٠	آق	١١٤/١ ، ١١٥
١٣١	آل	١١٥/١ ، ١١٦
١٣٢	آب	١١٦/١ ، ١١٧
١٣٣	آف	١١٧/١
١٣٤	آض	١١٧/١
١٣٥	آد	١١٧/١ ، ١١٨

م	المادة	الجزء والصفحة
١٣٦	آن	١١٨/١
١٣٧	آس	١١٨/١ ، ١١٩
١٣٨	آم	١١٩/١
١٣٩	أوي	١١٩/١ ، ١٢٠
١٤٠	أثو/أثي	١٢٠/١
١٤١	أذي	١٢١/١
١٤٢	أري	١٢١/١
١٤٣	أسي/أسو	١٢١/١ ، ١٢٢
١٤٤	أمي	١٢٢/١
١٤٥	أبي/أبو	١٢٢/١
١٤٦	آزر	١٢٢/١ ، ١٢٣
١٤٧	آنث	١٢٣/١
١٤٨	آلف	١٢٣/١
١٤٩	آصد	١٢٣/١
١٥٠	آكف	١٢٣/١ ، ١٢٤
١٥١	آجد	١٢٤/١
١٥٢	أتأر	١٢٤/١
١٥٣	آيد	١٢٤/١
١٥٤	آشى	١٢٤/١
١٥٥	أبن	١٢٥/١
١٥٦	أنب	١٢٥/١
١٥٧	تأرى	١٢٥/١
١٥٨	تأيا	١٢٦/١
١٥٩	تأسن/تأسل	١٢٦/١
١٦٠	تأجل	١٢٦/١

م	المادة	الجزء والصفحة
١٦١	استأور	١٢٦/١
١٦٢	استأتن	١٢٦/١
١٦٣	ائتمر	١٢٦/١

الخاتمة

وبعد فإن لكتاب الأفعال للسرقسطي منزلة سامية بين كتب الأفعال، فهو أتم الكتب في فنه، فقد تميز بقيمته الدلالية، وغزارة شواهده الشعرية، وبراعة مؤلفه في الصنعة المعجمية.

وقد استطعت بتوفيق من الله –عز وجل- أن أجمع ما تَفَرَّدَ به من دلالات وصيغ وشواهد شعرية أثرت الحياة المعجمية للغتنا العربية، كاشفا النقاب عن لمسات التجديد المنهجية في كتابه.

هذا وقد تمخض البحث عن عدة نتائج أهمها:

١- تَفَرَّدَ السرقسطي بذكر ما يربو على مئة دلالة في شرحه للمواد اللغوية الواردة في حرف الهمزة لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه.
٢- نقل عن الأصمعي بعض الدلالات التي لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليهمثل قوله: بعير أرطوي، وأرطاوي: يأكل الأرطى.
٣- نبه البحث على أن السرقسطي صار مرجعية معجمية لبعض علماء اللغة مثل: ابن سيده، وابن القطاع الصقلي، وابن منظور.
٤- تَفَرَّدَ بذكر شواهد شعرية كثيرة في شرحه للمواد اللغوية الواردة في حرف الهمزة لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه.
٥- نبه على اللغـــات الواردة في الأفعـال كقوله: ما ألوت ذلك أي: لم أستطعه ولم أقدر عليه.
٦- تَفَرَّدَ بذكر بعض صيغ المصادر التي لم ترد في معاجم اللغة السابقة عليه مثل: { أُفُورَاً } في قوله: أَفَرَ أَفَرًا وَأُفُورَاً: عَدَا وَوَثَبَ.
٧- على الرغم من أنه ألف كتابه هادفا استدراك مواد ودلالات وصيغ وشواهد على شيخه محمد بن عمر بن القوطية إلا أنه قد نقل عن ابن

القوطية ما يربو على ثلاثين دلالة في شرحه للأفعال الواردة في حرف الهمزة متغاضيا عن نسبتها إليه كقوله: أَوَيْتُ إِلَيْكَ أَوِيًّا: نَزَلْتُ عَلَيْكَ. وقوله: أَجِلَ الرَّجُلُ أَجَلاً: اشْتَكَى عُنُقُهُ من الوِسَادِ.

٨- نسب كثيرا من الأقوال إلى أصحابها، فقد روى عن أبي زيد الأنصاري، والأصمعي، وأبي عبيدة، وابن السكيت، كما نسب كثيرا من الأبيات الشعرية إلى قائليها مثل: الحطيئة والعجاج.

٩- كانت عبارته أكثر وضوحا من نظيرتها في المعاجم السابقة عليه في شرحه لبعض الألفاظ الواردة في حرف الهمزة مثل قوله: أمصت الآمص أمصا: صنعته، وهو ضَرْبٌ من الطَّعَامِ.

١٠- لم يكتف بحشد أقوال علماء اللغة بل ظهرت شخصيته فيما تَفَرَّدَ به من التصويب اللغوي كما في قوله: . وأَسَكَ الإِنْسَانُ أَسْكَاً: ضَرَبَ أَسْكَتَهُ.قال أبو عثمان: هذا إِشْكَالٌ لَا يُعْلَمُ. يقال: أَسَكَةُ الرَّجُلِ، إنّما ذلك للنّساء.قال أبو عبيدة: الإِسْكِتَان: الشَّفْرَانِ من هَنِ المَرْأَةِ، والجمع: الإِسَكُ.

١١- جاءت بعض أحكامه المتعلقة بأبواب الأفعال مخالفة للواقع اللغوي كما في قوله: أَجَمْتُ الطَّعَامَ آجِمه وآجُمُه أجما: كرهته من المداومة عليه. والثابت في جمهرة اللغة: أَجِمْتُ الطعامَ آجَمه أجَماً فَأَنا آجِم وَالطَّعَام مَأْجُومٌ، إذا كَرِهْتُهُ.

١٢- ومما يلاحظ عليه إيراده للألفاظ دون ذكر معناها كما في: يَأْدِبُونَكُمْ، الأَشَاشُ، الإِكَافُ.

١٣- عدم وضوح الدلالة بالنسبة للكلمة محل الشاهد في بعض الأحيان مثل قوله: الناس إلب واحد أي: مُجْتَمِعُونَ.

١٤- عدم عنايته بنسبة بعض الأقوال إلى أصحابها، والتغيير في صياغتها بإحدى طريقتين:

الأولى: التقديم والتأخير كما في: اسْتَأْوَرَتِ الإِبِلُ.

والأخرى: اقتضاب العبارة -بالحذف- كما في: أخذ الرجل، واستأخذ.

١٥- لم يوفق في ضبط بعض الألفـــاظ كما في: ألقة، والصواب: إِلْقَة بكسر الهمزة. وقوله: أَوْقَة بفتح الهمزة وسكون الواو، والصواب: بضم

الهمزة وليس بفتحها. والأَوَقُ بفتح الهمزة والواو، والصواب: بضم الهمزة وفتح الواو.

وبعد

فلعلي بهذا أكون قد وفقت في دراسة موضوع مَا تَفَرَّدَ بِهِ السَّرَقُسْطِيُّ (ت٤٠٠هـ) فِي كِتَابِ الأَفْعَالِ" حَرْفُ الهَمْزَةِ" أُنْمُوذَجًا لافتا نظر الباحثين إلى أهمية كتب الأفعال ودورها في المحافظة على التراث اللغوي.

راجيا الله العلي القدير أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعله إضافة للكتبة العربية، وأن يجعله في ميزان حسناتي، وأن ينفعني به يوم الدين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

١- الإبانة في اللغة العربية ، لسَلَمة بن مُسْلِم العَوْتبي ، تح: د. عبد الكريم خليفة - د. نصرت عبد الرحمن ، وزارة التراث القومي والثقافة - مسقط - سلطنة عمان – ط/ الأولى(١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) .

٢- أبيات مختارة تشتمل على: عقيدة، نصائح، مواعظ، وصايا، حكم، أمثال، أدب ، لعبد الله بن محمد البصيري-مطابع الحميضي– ط/ الأولى (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).

٣- الأدب العربي بين البادية والحضر ، د/ إبراهيم عوضين – مطبعة السعادة –ط/ الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٣م) .

٤- أساس البلاغة ، للزمخشري ، تح: محمد باسل عيون السود - دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان – ط/ الأولى(١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م).

٥- أسماء خيل العرب وفرسانها ، لأبي عبد الله محمد بن زياد الأعرابي ، تح د/ حاتم صالح الضامن – دار البشائر – دمشق – سوريا – ط/ الثانية (١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م) .

٦- الأعلام ، لخير الدين الزركلي– دار العلم للملايين ، ط/ السابعة (١٩٨٦م) .

٧- الأمالي ، لأبي علي القالي – دار الكتب المصرية – ط/ الثانية (١٣٤٤هـ - ١٩٢٦م) .

٨- تاج العروس من جواهر القاموس ، للزبيدي ، تح / مجموعة من المحققين - دار الهداية.

٩- تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري ، تح/ أحمد عبد الغفور عطار - دار العلم للملايين – بيروت – ط/ الرابعة(١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م) .

١٠- تاريخ الأدب العربي ، لعمر فروخ – دار العلم للملايين – بيروت – لبنان - د.ت .

١١- تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب: أبو عمرو نور الدين بن علي ابن عبد الله السدعي الوصابي،

مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع، المنصورة - جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ هـ - ٢٠١٠م.
١٢- التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية ، للصغاني ، تح /عبد العليم الطحاوي، ط/ (١٩٧٠م) .
١٣- تهذيب اللغة، للأزهري ، تح / محمد عوض مرعب – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط/ الأولى (٢٠٠١م) .
١٤- جمهرة أشعار العرب ، لمحمد بن أبي الخطاب القرشي ، تح: علي محمد البجاوي - نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع- د.ت .
١٥- جمهرة اللغة ، لابن دريد ، تح: رمزي منير بعلبكي - دار العلم للملايين – بيروت- ط/ الأولى(١٩٨٧م) .
١٦- حقائق التأويل في الوحي والتنزيل ، لمحمد بن علي حسن الحلي (١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) .
١٧- الحيوان ، لعمرو بن بحر الشهير بالجاحظ- دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الثانية، ١٤٢٤ هـ .
١٨- الدر الفريد وبيت القصيد ، محمد بن أيدمر المستعصمي – حرف الواو – معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية – فرانكفورت (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
١٩- الدلائل في غريب الحديث ، لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، تح: د. محمد بن عبد الله القناص - مكتبة العبيكان، الرياض – ط/ الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م
٢٠- ديوان ابن مقبل ، تح د/ عزة حسن – وزارة الثقافة والإرشاد القومي – مطبوعات مدرية إحياء التراث القديم – دمشق – (١٣٨١هـ - ١٩٦٢م) .
٢١- ديوان أبي ذؤيب الهذلي ، تح د/ أنطونيوس بطرس – دار صادر – بيروت – ط/ الأولى (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م) .
٢٢- ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس ، شرح د/ محمد حسين – مكتبة الآداب بالجماميز – المطبعة النموذجية د.ت .

٢٣- ديوان الحطيئة ، برواية وشرح ابن السكيت ، دراسة د/ مفيد محمد قميحة – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان - ط/ الأولى (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) .
٢٤- ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني ، تح / صلاح الدين الهادي – دار المعارف بمصر – د.ت .
٢٥- ديوان الشنفرى عمرو بن مالك ، تح د/ إميل بديع يعقوب – دار الكتاب العربي – بيروت – لبنان – ط/الثانية (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .
٢٦- ديوان الطفيل الغنوي شرح الأصمعي ، تح / حسان فلاح أوغلي – دار صادر – بيروت – لبنان – ط/ الأولى (١٩٩٧م).
٢٧- ديوان العجاج تح د/ عزة حسن - دار الشرق العربي – بيروت (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م) .
٢٨- ديوان العجاج رواية عبد الملك بن قريب الأصمعي ، تح د/ عزة حسن .
٢٩- ديوان القطامي ، تح د/ إبراهيم السامرائي ، ود/ أحمد مطلوب ، ط/ الأولى (١٩٦٠م) .
٣٠- ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني برواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب، تح/خليل إبراهيم العطية – مطبعة أسعد – بغداد – العراق – ط/ الأولى (١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م) .
٣١- ديوان النابغة الذبياني ، شرح أ/ عباس عبد الساتر – دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الثانية (١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) .
٣٢- ديوان امرِئ القيس ، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم - دار المعارف– ط/ الرابعة (١٩٨٤م)
٣٣- ديوان أوس بن حجر ، تح / محمد يوسف نجم – دار صادر – بيروت – لبنان (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .
٣٤- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، شرحه أ/ عبد أعلي مهنا – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط/ الثانية (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .
٣٥- ديوان ذي الرمة شرح أبي نصر الباهلي رواية ثعلب ، تح / عبد القدوس أبو صالح – مؤسسة الإيمان – جدة – ط/ الأولى (١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م) .

٣٦- ديوان ذي الرمة ، شرحه أ/ أحمد حسن بسج – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ، ط/ الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م) .
٣٧- ديوان زهير بن أبي سلمى شرح علي حسن فاغور – دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان – ط/ الأولى (١٤٠٨هـ - ١٩٩٨م) .
٣٨- ديوان طرفة بن العبد ، تح / مهدي محمد ناصر الدين – دار الكتب العلمية – ط/ الثالثة (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م) .
٣٩- سمط اللآلي في شرح أمالي القالي ، للوزير أبي عبيد البكري الأونبي، بمشاطرة عبد العزيز الميمني - دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان– ط/ الأولى (١٣٥٤هـ - ١٩٣٥م)
٤٠- سير أعلام النبلاء : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْمازالذهبي، تح/شعيب الأرنؤوط، وكامل الخراط، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م.
٤١- شرح ديوان أبي تمام حبيب بن أوس – مكتبة الآداب ، ط/ الثانية (٢٠١٢م) .
٤٢- شرح ديوان زهير بن أبي سلمى صنعة الأعلم الشنتميري ، تح / فخر الدين قباوة – دار الآفاق الجديدة – بيروت – ط/ الثالثة (١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م) .
٤٣- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات ، لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنباري ، تح/ عبد السلام محمد هارون - دار المعارف [سلسلة ذخائر العرب (٣٥)] ،ط/ الخامسة
٤٤- الشعر والشعراء لابن قتيبة ، تح / أحمد محمود شاكر – دار الآثار للنشر والتوزيع – ط/ الأولى (١٤١٣هـ - ٢٠١٠م).
٤٥- شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، لنشوان بن سعيد الحميري ، تح: د حسين بن عبد الله العمري ، د يوسف محمد عبد الله - دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سوريا) ، ط/ الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م) .
٤٦- الصداقة والصديق رسالة لأبي حيان التوحيدي، تح د/ إبراهيم الكيلاني –دار الفكر بدمشق – ط/ الثانية (١٩٩٦م) .

٤٧- الصلة لابن بشكوال ، تح / إبراهيم الابياري– دار الكتاب المصري – القاهرة – دار الكتاب اللبناني – بيروت – ط/ الأولى (١٤١٠هـ - ١٩٨٩م) .
٤٨- العين ، للخليل بن أحمد ، تح د/ مهدي المخزومي ، ود/ إبراهيم السامرائي – دار مكتبة الهلال، دت.
٤٩- غريب الحديث، لابن قتيبة ، تح د. عبد الله الجبوري - مطبعة العاني – بغداد – ط/ الأولى، ١٣٩٧هـ .
٥٠- غريب الحديث، للحربي ، تح د/ سليمان إبراهيم العايد ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة – ط/ الأولى (١٤٠٥هـ) .
٥١- الفرق، لثابت بن أبي ثابت اللغوي ، تح/ حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
٥٢- كتاب الأفعال،لابن القطاع ، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي - عالم الكتب- ط/ الأولى (١٤٠٣هـ -١٩٨٣م).
٥٣- كتاب الأفعال ، لابن القوطية، تح/ علي فوده - مكتبة الخانجي بالقاهرة- ط/ الثانية، (١٩٩٣ م) .
٥٤- كتاب الأفعال، للسرقسطي ، تح د/ حسين محمد شرف ، ود/ محمد مهدي علام - الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م) .
٥٥- كتاب الألفاظ ، لابن السكيت ، تح/ فخر الدين قباوة- مكتبة لبنان ناشرون- ط/ الأولى(١٩٩٨م) .
٥٦- كتاب الجيم ، لأبي عمرو الشيباني ، تح / إبراهيم الأبياري – الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية (١٣٩٤هـ - ١٩٧٤م).
٥٧- كتاب الشعر أو شرح الأبيات المشكلة الإعراب ، للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ ، تح د/ محمود محمد الطناحي - مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر – ط/ الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م) .
٥٨- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، لحاجي خليفة – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – د.ت .
٥٩- الكنز اللغوي في اللسان العربي ، لابن السكيت ، تح / أوغست هفنر – مكتبة المتنبي – القاهرة – د.ت .٢

٦٠- لسان العرب ، لابن منظور – دار صادر – بيروت – ط/ الثالثة (١٤١٤هـ) .
٦١- المحكم والمحيط الأعظم ، لابن سيده ، تح د/ عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية – بيروت – ط/ الأولى (١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م) .
٦٢- المحيط في اللغة ، للصاحب بن عباد – عالم الكتب – بيروت – لبنان – ط/ الأولى (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م) .
٦٣- المخصص، لابن سيده ، تح/ خليل إبراهيم جفال – دار إحياء التراث العربي – بيروت – ط/ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) .
٦٤- مصادر الشعر الجاهلي ، لناصر الدين الأسد - دار المعارف بمصر – ط/ السابعة ١٩٨٨م) .
٦٥- معجم البلدان، ياقوت بن عبد الله الحموي، دار صادر، بيروت، دت.
٦٦- المعجم العربي نشأته وتطوره ، د/ حسين نصار – مكتبة دار مصر للطباعة ، ط/ الرابعة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) .
٦٧- معجم متن اللغة ، لأحمد رضا ، دار مكتبة الحياة – بيروت (١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م) .
٦٨- المعجم الوسيط ، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة - دار الدعوة – د.ت.
٦٩- المفضليات للمفضل بن محمد بن يعلي ، تح / أحمد محمد شاكر – دار المعارف – القاهرة – ط/ السادسة .
٧٠- مقاييس اللغة ، لابن فارس ، تح / عبد السلام محمد هارون - دار الفكر (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) .
٧١- المنتخب من غريب كلام العرب ، لكراع النمل ، تح د/ محمد بن أحمد العمري – جامعة أم القرى ن ط/ الأولى (١٤٠٩هـ - ١٩٨٩ م) .
٧٢- النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ ، لمحمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال الركبي ، تح د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم - المكتبة التجارية، مكة المكرمة (١٩٨٨ م (جزء /١)(١٩٩١ م) (جزء /٢) .
٧٣- نقد الشعر، لقدامة بن جعفر بن قدامة البغدادي - مطبعة الجوائب – قسطنطينية –ط/ الأولى، ١٣٠٢هـ .

٧٤- النوادر في اللغة ، لأبي زيد الانصاري ، تح د/ محمد عبد القادر أحمد – دار الشروق ، ط/ الاولى (١٤٠١ هـ - ١٩٨١م) .